

بَارَكَ اللَّهُ مَعَ الْفِرْعَوْنَ هَذَا النَّبِيُّ الصَّغِيرُ (١٧٦)

# نبي الله داود

عليه السلام



مَنْشُورَاتُ  
قَضَائَةِ الْيَاقُوتِ

عَبْدُ الرَّسُولِ زَيْنُ الدِّينِ

١ .....نبي الله داود عليه السلام

**نبي الله**

**داود**

**عليه السلام**

عبد الرسول زين الدين

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: نبي الله داود عليه السلام

تأليف: عبد الرسول زين الدين

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ١٤٤٤هـ

الناشر: مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر

التصميم والايخراج الفني: علي رسول

## تفسير بعض الآيات

♦- عن أبي عبدالله (عليه السلام) في

قوله تعالى : ﴿ واذكر عبدنا داود ذا الأيد ﴾  
قال : ذا القوة .

♦- عن علي بن ابراهيم في قوله : ﴿ إنا

سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق ﴾  
يعني إذا طلعت الشمس (تفسير القمي : ٥٦٢).

♦- عن علي بن ابراهيم في قوله :

﴿ ولقد آتينا داود ﴾ إلى قوله : ﴿ المؤمنين ﴾ قال

٤ .....نبي الله داود عليه السلام.....

: إن الله عزوجل أعطى داود وسليمان مالم يعط أحدا من أنبياء الله من الآيات : علمهما منطق الطير ، وألان لهما الحديد والصفير من غير نار ، وجعلت الجبال يسبحن مع داود ، وأنزل عليه الزبور ، فيه توحيد وتمجيد ودعاء وأخبار رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما والائمة عليهم السلام وأخبار الرجعة وذكر القائم (عليه السلام) لقوله : ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون﴾ .

٥ .....نبي الله داود عليه السلام.....

◆- عن علي بن ابراهيم في قوله:

﴿ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه﴾

أي سبحي لله ﴿والطير وألنا له الحديد﴾ قال :

كان داود إذا مر في البراري يقرأ الزبور تسبح

الجبال والطير معه والوحوش ، وألان الله له

الحديد مثل الشمع حتى كان يتخذ منه ما أحب.

## مولده ونبوته

❖ - عن أبي الحسن الاول (عليه

السلام) قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : إن الله اختار من الانبياء أربعة للسيف

: إبراهيم ، وداود ، وموسى ، وأنا (الخصال ١ :

(١٠٧)

❖ - سأل الشامي أمير المؤمنين (عليه

السلام) عن خلق الله من الانبياء مختونا ، فقال

: خلق الله عز وجل آدم مختونا ، وولد شيث

مختونا ، وإدريس ، ونوح ، وسام بن نوح

٧ .....نبي الله داود عليه السلام.....

وإبراهيم ، وداود ، وسليمان ، ولوط ،  
وإسماعيل ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد  
صلوات الله عليهم (عيون الاخبار : ١٣٤).

◆- معنى داود أنه داوى جرحه بود ،

وقد قيل : داوى وده بالطاعة حتى قيل عبد  
(معاني الاخبار : ١٩).



## داود نبي ملك

♦- عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

إن الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكا في الارض إلا أربعة بعد نوح : ذو القرنين وإسمه عياش ، وداود ، وسليمان ، ويوسف عليهم السلام فأما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب ، وأما داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد إصطخر وكذلك ملك سليمان ، وأما يوسف

فملك مصر وبراريها لم يجاوزها إلى  
غيرها (الخصال ١ : ١١٨) .

## الآلة الحديد له

❖ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :  
أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) :  
إنك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال ولا  
تعمل بيدك شيئاً ، قال : فبكى داود (عليه  
السلام) فأوحى الله تعالى إلى الحديد : أن لن  
لعبدي داود ، فالآن الله تعالى له الحديد ،  
فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بألف درهم ،  
فعمل (عليه السلام) ثلاث مائة وستين درعا

١١ ..... نبي الله داود عليه السلام.

فباعها بثلاث مائة وستين ألفا ، واستغنى عن  
بيت المال (التهذيب ٢ : ٩٦ ٩٧).

♦- عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
: من تعذرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم  
الثلاثاء ، فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد  
لداود (عليه السلام) (روضة الكافي : ١٤٣).

♦- وقال الصادق (عليه السلام) :  
اطلبوا الحوائج يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان  
الله فيه

١٢ ..... نبي الله داود عليه السلام.

الحديد لداود (عَلَيْهِ السَّلَام). وقوله : ﴿  
أن اعمل سابغات﴾ قال : الدروع ﴿ وقدر في  
السرد ﴾ قال : المسامير التي في الحلقة ﴿  
واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير﴾ (تفسير  
القمي : ٤٧٦ .)

◆- عن علي بن ابراهيم في قوله :  
﴿وعلمناه صنعة لبوس لكم﴾ أي الزرد ﴿  
لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون﴾  
(تفسير القمي : ٤٣١)

نبي الله داود عليه السلام..... ١٣

♦- عن البزنطي عن الرضا (عليه

السلام) في قوله تعالى لداود : ﴿ وألنا له الحديد

﴾ قال : هي الدرع ، والسرود : تقدير الحلقة

بعد الحلقة .

## من اقضية داود عليه السلام

❖ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :  
: إن داود (عليه السلام) كان يدعو أن يلهمه  
الله القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق ،  
فأوحى إليه : يا داود إن الناس لا يحتملون ذلك  
، وإنني سأفعل ، وارتفع إليه رجلان فاستعداه  
أحدهما على الآخر فأمر المستعدي عليه أن  
يقوم إلى المستعدي فيضرب عنقه ففعل ،  
فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك وقالت : رجل  
جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب

نبي الله داود عليه السلام..... ١٥

عنقه ! فقال : رب أنقذني من هذه الورطة ،  
قال : فأوحى الله تعالى إليه : يا داود سألتني أن  
ألهمك القضاء بين عبادي بما هو عندي الحق ،  
وإن هذا المستعدي قتل أبا هذا المستعدي عليه ،  
فأمرت فضربت عنقه قودا بأبيه وهو مدفون في  
حائط كذا وكذا تحت شجرة كذا ، فأتته فناده  
باسمه فإنه سيجيبك فسله ، قال : فخرج داود  
(عَلَيْهِ السَّلَام) وقد فرح فرحا شديدا لم يفرح  
مثله فقال لبني إسرائيل : قد فرج الله ، فمشى  
ومشوا معه فانتهى إلى الشجرة فنادى : يا فلان ،



١٦ .....نبي الله داود عليه السلام.

فقال : لبيك يا نبي الله ، قال : من قتلك ؟ قال :  
فلان ، فقالت بنو إسرائيل : لسمعناه يقول :  
يا نبي الله ، فنحن نقول كما قال ، فأوحى الله  
تعالى إليه : يا داود إن العباد لا يطيقون الحكم  
بما هو عندي الحكم ، فسل المدعي البينة ،  
وأضف المدعى عليه إلى اسمي .

♦- عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :  
إن داود (عليه السلام) سأل ربه أن يريه قضية  
من قضايا الآخرة ، فأوحى الله إليه : يا داود إن  
الذي سألتني لم أطلع عليه أحدا من خلقي ولا

ينبغي لاحد أن يقضي به غيري ، قال : فلم يمنعه ذلك أن عاد فسأل الله أن يريه قضية من قضايا الآخرة ، قال : فأتاه جبرائيل فقال : لقد سألت ربك شيئاً ما سألته قبلك نبي من أنبيائه صلوات الله عليهم ، يا داود إن الذي سألت لم يطلع الله عليه أحدا من خلقه ، ولا ينبغي لاحد أن يقضي به غيره ، فقد أجاب الله تعالى دعوتك وأعطاك ما سألت ، إن أول خصمين يردان عليك غدا القضية فيهما من قضايا الآخرة ، فلما أصبح داود وجلس في مجلس القضاء أتى

شيخ متعلق بشاب ومع الشاب عنقود من عنب ، فقال الشيخ : يا نبي الله إن هذا الشاب دخل بستانني ، وخرب كرمي ، وأكل منه بغير إذني ، قال : فقال داود للشاب : ماتقول ؟ فأقر الشاب بأنه قد فعل ذلك ، فأوحى الله تعالى إليه : يا داود إن كشفت لك من قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك ، ولا يرضى بها قومك ، يا داود إن هذا الشيخ اقتحم على والد هذا الشاب في بستانه فقتله ، وغصبه بستانه ، وأخذ منه أربعين ألف درهم ، فدفنها

في جانب بستانه فادفع إلى الشاب سيفاً ومره أن  
يضرب عنق الشيخ ، وادفع إليه البستان ومره  
أن يحفر في موضع كذا من البستان ويأخذ ماله  
، قال : ففرع داود (عَلَيْهِ السَّلَام) من ذلك ،  
وجمع علماء أصحابه وأخبرهم الخبر ،  
وأَمْضَى القضية على ما أَوْحَى الله إليه (فروع  
الكافي ٢ : ٣٦١).

◆- عن إسماعيل بن جعفر قال :

اختصم رجلان إلى داود النبي في بقرة ، فجاء  
هذا بيته ، وجاء هذا بيته على أنها له فدخل

٢٠ .....نبي الله داود عليه السلام.....

داود المحراب فقال : يارب قد أعياني أن أحكم  
بين هذين ، فكن أنت الذي تحكم ، فأوحى الله  
تعالى : اخرج فخذ البقرة من الذي هي في يده  
وادفعها إلى آخر واضرب عنقه ، قال : فضجت  
بنو إسرائيل وقالوا : جاء هذا ببينة وجاء هذا  
ببينة مثل بينة هذا وكان أحقهم بإعطائها الذي  
هي في يده ، فأخذها منه وضرب عنقه وأعطائها  
للآخر فدخل داود المحراب فقال : يارب قد  
ضجت بنو إسرائيل بما حكمت فأوحى الله  
تعالى إليه : إن الذي كانت البقرة في يده لقي أبا

الآخر فقتله و أخذ البقرة منه ، فإذا جاءك مثل  
هذا فاحكم بينهم بما ترى ، ولا تسألني أن  
أحكم بينهم حتى الحساب .

◆- عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
: في كتاب علي (عليه السلام) : إن نبيا من  
الانبياء شكا إلى ربه القضاء ، فقال : كيف  
أقضي بما لم ترعيني ولم تسمع أذني ؟ فقال :  
اقض بينهم بالبينات وأضفهم إلى اسمي يحلفون  
به . وقال : إن داود (عليه السلام) قال : يارب  
أرني الحق كما هو عندك حتى أقضي به ، فقال

: إنك لا تطيق ذلك ، فألح على ربه حتى فعل  
، فجاءه رجل يستعدي على رجل ، فقال : إن  
هذا أخذ مالي ، فأوحى الله عزوجل إلى داود  
: إن هذا المستعدي قتل أبا هذا وأخذ ماله ،  
فأمر داود بالمستعدي فقتل فأخذ ماله فدفعه إلى  
المستعدي عليه ، قال : فعجب الناس وتحدثوا  
حتى بلغ داود (عَلَيْهِ السَّلَام) ودخل عليه من  
ذلك ما كره ، فدعا ربه أن يرفع ذلك ففعل ، ثم  
أوحى الله عزوجل إليه أن احكم بينهم بالبينات

٢٣ ..... نبي الله داود عليه السلام.

، وأضفهم إلى اسمي يحلفون به (فروع الكافي ٢  
: ٣٥٩).



## سلسلة بني اسرائيل

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
: كان على عهد داود (عليه السلام) سلسلة  
يتحاكم الناس إليها ، وإن رجلاً أودع رجلاً  
جوهراً فجحده إياه فدعاه إلى سلسلة فذهب  
معه إليها ، وقد أدخل الجواهر في قناة ، فلما  
أراد أن يتناول السلسلة قال له : أمسك هذه  
القناة حتى آخذ السلسلة ، فأمسكها ودنا الرجل  
من السلسلة فتناولها وأخذها وصارت في يده ،  
فأوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) : أن

٢٥ ..... نبي الله داود عليه السلام.

احكم بينهم بالبينات وأضفهم إلى اسمي

يخلفون به ، ورفعت السلسلة (فروع الكافي ٢ :

٣٦٦).

## قضية مات الدين عاش الدين

❖ - قال أبو جعفر (عليه السلام): دخل علي (عليه السلام) المسجد فاستقبله شاب وهو يبكي وحوله قوم يسكتونه ، فقال علي (عليه السلام): ما أبكاك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إن شريحا قضى علي بقضية ما أدري ماهي ، إن هؤلاء النفر خرجوا بأبي معهم في سفرهم فرجعوا ولم يرجع أبي ، فسألتهم عنه فقالوا : مات ، فسألتهم عن ماله فقالوا : ماترك مالا ،

فقدمتهم إلى شريح فاستحلفهم ، وقد علمت  
يا أمير المؤمنين أن أبي خرج ومعه مال كثير ،  
فقال لهم أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام): ارجعوا  
، فردهم جميعا والفتى معهم إلى شريح ، فقال  
له : يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء ؟ قال : يا  
أمير المؤمنين ادعى هذا الفتى على هؤلاء النفر  
أنهم خرجوا في سفر وأبوه معهم فرجعوا ولم  
يرجع أبوه ، فسألتهم عنه فقالوا : مات ،  
وسألتهم عن ماله فقالوا : ما خلف شيئا ، فقلت  
للفتى : هل لك بينة على ماتدعي ؟ قال : لا ،

فاستحلفتهم ، فقال (عَلَيْهِ السَّلَام) لشرّيح :  
يا شرّيح هيهات ! هكذا تحكم في مثل هذا ؟  
فقال : كيف هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال علي  
(عَلَيْهِ السَّلَام) : يا شرّيح والله لاحكمن فيه بحكم  
ما حكم به خلق قبلي إلا داود النبي (عَلَيْهِ  
السَّلَام) يا قنبر ادع لي شرطة الخميس ، فدعاهم  
، فوكل بهم بكل واحد منهم رجلا من الشرطة  
، ثم نظر أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) إلى  
وجوههم فقال : ماذا تقولون ؟ أتقولون إنني لا  
أعلم ما صنعتم بأب هذا الفتى ؟ إنني إذا لجاهل

، ثم قال : فرقوهم وغطوا رؤوسهم ، ففرق  
بينهم وأقيم كل واحد منهم إلى أسطوانة من  
أساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بشياهم ، ثم  
دعا بعبيد الله بن أبي رافع كاتبه ، فقال : هات  
صحيفة ودواتا ، وجلس علي (عليه السلام) في  
مجلس القضاء واجتمع الناس إليه ، فقال : إذا  
أنا كبرت فكبروا ، ثم قال للناس : افرجوا ، ثم  
دعا بواحد منهم فأجلسه بين يديه فكشف عن  
وجهه ، ثم قال لعبيد الله : اكتب إقراره وما  
يقول ، ثم أقبل عليه بالسؤال ، ثم قال له : في

٣٠ ..... نبي الله داود عليه السلام.

أي يوم خرجتم من منازلكم وأبو هذا الفتى  
معكم ؟ فقال الرجل : في يوم كذا وكذا ، فقال  
: وفي أي شهر ؟ قال : في شهر كذا وكذا ، قال  
: وإلى أين بلغت من سفركم حين مات أبو هذا  
الفتى ؟ قال : إلى موضع كذا وكذا ، قال : وفي  
أي منزل مات ؟ قال : في منزل فلان ابن فلان ،  
قال : وما كان من مرضه ؟ قال : كذا وكذا ،  
قال : كم يوما مرض ؟ قال : كذا وكذا يوما ،  
قال : فمن كان يمرضه ؟ وفي أي يوم مات ؟  
ومن غسله ؟ و أين غسله ؟ ومن كفنه ؟ وبما

كفتموه ؟ ومن صلى عليه ؟ ومن نزل قبره ؟  
فلما سأله عن جميع ما يريد كبر علي (عليه  
السلام) وكبر الناس معه ، فارتاب أولئك  
الباقون ولم يشكوا أن صاحبهم قد أقر عليهم  
وعلى نفسه ، فأمر أن يغطى رأسه وأن ينطلقوا  
به إلى الحبس ، ثم دعا بآخر فأجلسه بين يديه  
وكشف عن وجهه ، ثم قال : كلا ، زعمت أنني  
لا أعلم ما صنعتم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ما  
أنا إلا واحد من القوم ، ولقد كنت كارها لقتله  
، فأقر ، ثم دعا بواحد بعد واحد وكلهم يقر



بالقتل وأخذ المال ، ثم رد الذي كان أمر به إلى  
السجن فأقر أيضا فألزمهم المال والدم . وقال  
شريح : يا أمير المؤمنين وكيف كان حكم داود  
(عَلَيْهِ السَّلَام)؟ فقال : إن داود النبي (عَلَيْهِ  
السَّلَام) مر بغلظة يلعبون وينادون بعضهم : مات  
الدين ، فدعا منهم غلاما فقال له : يا غلام ما  
اسمك ؟ فقال : اسمي مات الدين ، فقال له  
داود : من سماك بهذا الاسم ؟ قال : أمي ،  
فانطلق إلى أمه ، فقال : يا امرأة ما اسم ابنك  
هذا ؟ قالت : مات الدين ، فقال لها : ومن

سماء بهذا الاسم ؟ قالت : أبوه ، قال : وكيف  
كان ذلك ؟ قالت : إن أباه خرج في سفر له  
ومعه قوم وهذا الصبي حمل في بطني ،  
فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه  
، فقالوا : مات ، قلت : أين ماترك ؟ قالوا : لم  
يخلف مالا ، فقلت : أوصاكم بوصية ؟ فقالوا :  
نعم ، زعم أنك حبلى ، فما ولدت من ولد ذكر  
أو أنثى فسميه مات الدين ، فسميته ، فقال :  
أتعرفين القوم الذين كانوا خرجوا مع زوجك ؟  
قالت : نعم ، قال : فأحياء هم أم أموات ؟

٣٤ .....نبي الله داود عليه السلام.

قالت : بل أحياء ، قال : فانطلقى بنا إليهم ، ثم  
مضى معها فاستخرجهم من منازلهم فحكم  
بينهم بهذا الحكم فثبت عليهم المال والدم ، ثم  
قال للمرأة : سمى ابنك عاش الدين (من لا  
يحضره الفقيه : ٣٢٢ ) .

## القائم يقضي بقضاء داود

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

: إذا قام قائم آل محمد عليه وعليهم السلام  
حكم بين الناس بحكم داود ، لا يحتاج إلى بينة ،  
يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه (الارشاد :  
٣٤٥).

❖ - قال علي بن ابراهيم في قوله : ﴿

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ﴾ قال :  
الكتب كلها ذكر ﴿ أن الارض يرثها عبادي  
الصالحون ﴾ قال : القائم (عليه

السَّلام) وأصحابه ، قال : والزبور فيه ملاحم  
وتحميد وتمجيد ودعاء (تفسير القمي : ٤٣٤).

♦ - عن عبد الله بن عجلان، عن أبي  
عبد الله (عليه السَّلام)، قال: إذا قام قائم آل  
محمد صلى الله عليه وآله، حكم بين الناس  
بحكم داود (عليه السَّلام)، لا يحتاج إلى بينة،  
يُلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كل قوم بما  
استبطنوه، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم، قال

اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ  
وَأَنهَا لَبِسِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ (١).

♦ - علي بن إبراهيم القمي؛ في قوله:  
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ أَلَى قَوْلِهِ - الْمُبِينُ﴾  
قال: أعطي داود وسليمان ما لم يُعطِ أحداً من  
أنبياء الله من الآيات، علّمهما منطق الطير،  
وألان لهما الحديد والصفير من غير نار،  
وجعلت الجبال يسبحن مع داود، وأنزل الله  
عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء وأخبار

رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين  
(عليه السلام)، والأئمة عليهم السلام، من  
ذريتهما عليهما السلام، وأخبار الرجعة،  
والقائم (عليه السلام) لقوله: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي  
الزُّبُرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ  
الصَّالِحُونَ﴾ (١).

◆ - عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ  
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ  
وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي وَقَالَ: يَا أَبَانَ سَيِّئَاتِي اللَّهُ

بِثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا فِي مَسْجِدِكُمْ هَذَا  
يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ آبَاؤُهُمْ وَلَا  
أَجْدَادُهُمْ بَعْدُ، عَلَيْهِمُ السُّيُوفُ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ  
سَيْفٍ اسْمُ الرَّجُلِ وَاسْمُ أَبِيهِ وَحَلِيتُهُ وَنَسَبُهُ، ثُمَّ  
يَأْمُرُ مُنَادِيًا فِينَادِي: هَذَا الْمَهْدِيُّ يَقْضِي بِقَضَاءِ  
دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ عَلَى ذَلِكَ بَيْنَةً (١).

◆ - عَلِيُّ بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِذَا  
قَامَ الْقَائِمُ حَكَمَ بِالْعَدْلِ وَارْتَفَعَ فِي أَيَّامِهِ

(١) الغيبة للنعماني: ٣١٣ و ٣١٤/ باب ٢٠/ ح ٥، كمال الدين ٢: ٦٧١/ باب



٤٠ ..... نبي الله داود عليه السلام.

الْجَوْرُ، وَأَمَنْتَ بِهِ السُّبُلَ، وَأَخْرَجْتَ الْأَرْضَ  
بَرَكَاتِهَا، وَرَدَّ كُلَّ حَقٍّ إِلَى أَهْلِهِ، وَلَمْ يَيِّقْ أَهْلُ  
دِينٍ حَتَّى يُظْهَرُوا الْإِسْلَامَ، وَيَعْتَرِفُوا بِالْإِيمَانِ،  
أَمَّا سَمِعْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ  
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ  
يُرْجَعُونَ﴾. وَحَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ  
وَحُكْمِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، فَحِثِّدِ  
تُظْهِرُ الْأَرْضُ كُنُوزَهَا وَتُبْدِي بَرَكَاتِهَا، وَلَا يَجِدُ  
الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ مَوْضِعًا لَصَدَقَتِهِ وَلَا لِبَرِّهِ  
لِشُمُولِ الْغِنَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ قَالَ: (إِنَّ دَوْلَتَنَا

آخِرُ الدَّوَلِ، وَلَمْ يَيْقَ أَهْلُ بَيْتِ لَهُمْ دَوْلَةٌ إِلَّا  
مَلَكُوا قَبْلَنَا لَثَلَا يَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سِيرَتَنَا: إِذَا مَلَكْنَا  
سَرْنَا بِمَثَلِ سِيرَةِ هَؤُلَاءِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:  
﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١).

◆ - عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
(عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ: يَقْضِي الْقَائِمُ بِقَضَايَا يُنْكِرُهَا  
بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قَدَّامَهُ بِالسَّيْفِ  
وَهُوَ قَضَاءُ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَيَقْدُمُهُمْ فَيَضْرِبُ  
أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ يَقْضِي الثَّانِيَةَ فَيُنْكِرُهَا قَوْمٌ آخَرُونَ

مِمَّنْ قَدْ ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَهُوَ قَضَاءُ دَاوُدَ  
 (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ  
 يَقْضِي الثَّلَاثَةَ فَيُنْكِرُهَا قَوْمٌ آخَرُونَ مِمَّنْ قَدْ  
 ضَرَبَ قُدَّامَهُ بِالسَّيْفِ وَهُوَ قَضَاءُ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ) فَيَقْدِمُهُمْ فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ يَقْضِي  
 الرَّابِعَةَ وَهُوَ قَضَاءُ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)  
 فَلَا يُنْكِرُهَا أَحَدٌ عَلَيْهِ.

◆ - عَنْ حَرِيزٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ  
 اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى

نبي الله داود عليه السلام..... ٤٣

يُخْرِجُ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُدَ  
وَأَلِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيْنَةً (١).

◆ - عَنْ ابْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِيانَ، قَالَ:  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: لَا  
يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يُخْرِجَ رَجُلٌ مِّنِّي يَحْكُمُ  
بِحُكْمَةِ آلِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ عَنْ بَيْنَةٍ، يُعْطِي كُلَّ  
نَفْسٍ حُكْمَهَا (٢).

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٧٩ / جزء ٥ / باب ١٥ / ح ٤؛ الكافي ١: ٣٩٧.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٧٨ / جزء ٥ / باب ١٥ / ح ١.

❖ - عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: قُلْتُ  
لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَنْبِيَاءُ أَنْتُمْ؟ قَالَ:  
لَا، قُلْتُ: فَقَدْ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّكُمْ  
أَنْبِيَاءُ، قَالَ: مَنْ هُوَ أَبُو الْخَطَّابِ؟، قَالَ: قُلْتُ:  
نَعَمْ، قَالَ: كُنْتَ إِذَا أَهَجَرَ كُنْتَ إِذَا أَهَجَرُ، قَالَ:  
قُلْتُ: فَبِمَا تَحْكُمُونَ؟ قَالَ: نَحْكُمُ بِحُكْمِ آلِ  
دَاوُدَ (١).

❖ - عَنْ فَضِيلِ الْأَعْمُورِ، عَنْ أَبِي  
عُبَيْدَةَ، عَنْهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ

مُحَمَّدٌ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَسَلِّمَانَ لَا يَسْأَلُ  
النَّاسَ بَيْنَهُ (١).

◆ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ طَرْفٍ، قَالَ:

كُتِبَتْ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِمِ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ؟  
وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لِحُمَى الرَّبْعِ  
فَأَغْفَلْتُ ذِكْرَ الْحُمَى فَجَاءَ الْجَوَابُ: سَأَلْتَ عَنْ

٤٦ ..... نبي الله داود عليه السلام.

الإمام فإذا قام يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ  
دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَام) لَا يَسْأَلُ الْبَيِّنَةَ (١).  
(٢).

♦ - عن الحسن بن ظريف، قال: إختلج  
في صدري أن كتب إلى أبي محمد (عَلَيْهِ السَّلَام)  
أنَّ القائم إذا قام بِمَ يَقْضِي؟ وأين مجلسه  
للقضاء؟ وأن أسأله عن شيء لِحَمِّي الربع،  
فأغفلت عنها، فجاء الجواب: سألتَ عن القائم

---

(١) دعوات الراوندي: ٢٠٩/ ح ٥٦٧.

(٢) الخصال ١: ١٦٩/ باب الثلاثة/ ح ٢٢٣.

٤٧ ..... نبي الله داود عليه السلام.

إذا قام بالناس بِمَ يقضي؟ يقضي بعلمه كقضاء  
داود لا يسأل عن بينة، وأردت أن تسأل عن  
حمي الربع، فكتب في ورقة وعلّقها على  
المحموم: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى  
إِبْرَاهِيمَ﴾ (١).

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١.



## زهده وعبادته

♦ - ابن شهر آشوب : يقال : إن داود (عَلَيْهِ السَّلَام) جزأ ساعات الليل والنهار على أهله ، فلم يكن ساعة إلا وإنسان من أولاده في الصلاة ، فقال تعالى : ﴿ اعملوا آل داود شكراً ﴾ .

♦ - قال امير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَام) : وإن شئت ثلثت بداود (عَلَيْهِ السَّلَام) صاحب المزامير ، وقارئ أهل الجنة ، فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ، ويقول

جلسائه : أيكم يكفيني بيعها ؟ ويأكل قرص  
الشعير من ثمنها (نهج البلاغة ١ : ٢٩٣).

♦ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول  
مابعث كان يصوم حتى يقال ما يفطر ويفطر  
حتى يقال ما يصوم ، ثم ترك ذلك وصام يوما  
وأفطر يوما ، وهو صوم داود (عليه السلام)  
(فروع الكافي ١ : ١٨٧)

♦ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
: قال داود النبي (عليه السلام) : لا عبدن الله

٥٠ .....نبي الله داود عليه السلام.

اليوم عبادة ولا قرآن قراءة لم أفعل مثلها قط ،  
فدخل محرابه ففعل ، فلما فرغ من صلاته إذا هو  
بضفدع في المحراب ، فقال له : يا داود أعجبك  
اليوم ما فعلت من عبادتك وقراءتك ؟ فقال :  
نعم ، فقال : لا يعجبك ، فاني أسبح الله في  
كل ليلة ألف تسيحة يتشعب لي مع كل تسيحة  
ثلاثة آلاف تحميدة ، وإنني لآكون في قعر الماء  
فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعا فأطفو له  
على الماء ليأكلني وما لي ذنب .

## داود وموعظة دودة

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
إن داود (عليه السلام) لما وقف ؟ الموقف  
بعرفة نظر إلى الناس وكثرتهم ، فصعد الجبل  
فأقبل يدعو ، فلما قضى نسكه أتاه جبرئيل فقال  
له : يا داود يقول لك ربك : لم صعدت الجبل  
؟ ظننت أنه يخفى علي صوت من صوت ؟ ! ثم  
مضى به إلى البحر إلى جدة فرسب به في الماء  
مسيرة أربعين صباحا في البر ، فإذا صخرة

نبي الله داود عليه السلام..... ٥٢

ففلقها فإذا فيها دودة ، فقال : يا داود يقول لك  
ربك : أنا أسمع صوت هذه في بطن هذه  
الصخرة في قعر هذا البحر ، فظننت أنه يخفى  
علي صوت من صوت ؟ ! (فروع الكافي ١ :

١٨٧)

❖- عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :  
سمعتة يقول : إن داود النبي (عليه السلام) كان  
ذات يوم في محرابه إذ مرت به دودة حمراء  
صغيرة تدب حتى انتهت إلى موضع سجوده ،  
فنظر إليها داود وحدث في نفسه : لم خلقت

٥٣ .....نبي الله داود عليه السلام.

هذه الدودة ؟ فأوحى الله إليها : تكلمي ،  
فقالت له : يا داود هل سمعت حسي أو استبنت  
على الصفا أثري ؟ فقال لها داود : لا ، قالت :  
فإن الله يسمع ديببي ونفسي وحسي ويرى أثر  
مشيبي فاخفض من صوتك .

## داود (عَلَيْهِ السَّلَام) واوريا

❖ - عن الصادق (عَلَيْهِ السَّلَام) قال :

إن داود (عَلَيْهِ السَّلَام) لما جعله الله عز وجل خليفة في الارض ، وأنزل عليه الزبور أوحى الله عز وجل إلى الجبال والطير أن يسبحن معه ، وكان سببه أنه إذا صلى يقوم وزيره بعد مايفرغ من الصلاة فيحمد الله ويسبحه ويكبره ويهلله ، ثم يمدح الانبياء عليهم السلام نيا نيا ، ويذكر من فضلهم وأفعالهم وشكرهم وعبادتهم لله سبحانه ، والصبر على بلائه ، ولا

٥٥ .....نبي الله داود عليه السلام.

يذكر داود (عَلَيْهِ السَّلَام)، فنادى داود ربه فقال : يا رب قد أثنت على الانبياء بما قد أثنت عليهم ولم تشن علي ، فأوحى الله عزوجل إليه : هؤلاء عباد ابتليتهم فصبروا ، وأنا أثني عليهم بذلك ، فقال : يا رب فابتلني حتى أصبر ، فقال : يا داود تختار البلاء على العافية ؟ إني أبليت هؤلاء ولم أعلمهم ، وأنا أبليك وأعلمك أنه يأتيك بلائي في سنة كذا و شهر كذا في يوم كذا ، وكان داود يفرغ نفسه لعبادته يوما ، ويقعد في محرابه ، ويوم يقعد لبني إسرائيل فيحكم بينهم



نبي الله داود عليه السلام..... ٥٦

، فلما كان في اليوم الذي وعده الله عزوجل  
اشتدت عبادته وخلا في محرابه وحجب الناس  
عن نفسه وهو في محرابه يصلي ، فإذا بطائر قد  
وقع بين يديه ، جناحاه من زبرجد أخضر ،  
ورجلاه من ياقوت أحمر ، ورأسه ومنقاره من  
اللؤلؤ و الزبرجد ، فأعجبه جدا ونسي ما كان  
فيه ، فقام ليأخذه ، فطار الطائر فوق على  
حائط بين داود وبين اوريا بن حنان ، وكان  
داود قد بعث اوريا في بعث ، فصعد داود  
الحائط ليأخذ الطير ، وإذا امرأة اوريا جالسة

٥٧ .....نبي الله داود عليه السلام.

تغتسل ، فلما رأت ظل داود نشرت شعرها ،  
وغطت به بدنها ، فنظر إليها داود وافتتن بها  
ورجع إلى محرابه ونسي ما كان فيه ، وكتب إلى  
صاحبه في ذلك البعث أن يسيروا إلى موضع  
كيت وكيت ، ويوضع التابوت بينهم وبين  
عدوهم ، وكان التابوت في بني إسرائيل كما  
قال الله عزوجل : " فيه سكينه من ربكم وبقية  
مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة "  
وقد كان رفع بعد موسى (عليه السلام) إلى  
السماء لما عملت بنو إسرائيل بالمعاصي ، فلما

غلبهم جالوت وسألوا النبي أن يبعث إليهم  
ملكا يقاتل في سبيل الله تقدر وجهه بعث  
إليهم طالوت وأنزل عليهم التابوت وكان  
التابوت إذا وضع بين بني إسرائيل وبين  
أعدائهم ورجع عن التابوت إنسان كفر وقتل ،  
ولا يرجع أحد عنه إلا ويقتل ، فكتب داود إلى  
صاحبه الذي بعثه أن ضع التابوت بينك وبين  
عدوك ، و قدم اوريا بن حنان بين يدي  
التابوت ، فقدمه وقتل ، فلما قتل اوريا دخل  
عليه الملكان ولم يكن تزوج امرأة اوريا وكانت

في عدتها وداود في محرابه يوم عبادته ، فدخل عليه الملكان من سقف البيت وقعدا بين يديه ، ففرع داود منهما فقالا : ﴿ لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط ﴾ ولداود حيثئذ تسع وتسعون امرأة ما بين مهيرة إلى جارية ، فقال أحدهما لداود : ﴿ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب ﴾ أي ظلمني وقهرني ، فقال داود كما حكى الله عزوجل : ﴿ لقد

٦٠ ..... نبي الله داود عليه السلام.

ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه ﴿ إلى قوله :  
﴿ وخر راکما وأناب ﴾ قال : فضحك المستعدى  
عليه من الملائكة وقال : حکم الرجل على نفسه  
، فقال داود : أتضحك وقد عصيت لقد هممت  
أن أهشم فاك ، قال : فمرجا ، وقال الملك  
المستعدى عليه : لو علم داود أنه أحق بهشم فيه  
مني ، ففهم داود الامر وذكر القضية فبقي  
أربعين يوما ساجدا يبكي ليله ونهاره ، ولا يقوم  
إلا وقت الصلاة حتى انخرق جبينه وسال الدم  
من عينيه . فلما كان بعد أربعين يوما نودي : يا

٦١ .....نبي الله داود عليه السلام.

داود مالك ؟ أجائع أنت فنشبعك ، أم ظمآن  
فنسقيك ، أم عريان فنكسوك ، أم خائف  
فنؤمنك ؟ فقال : أي رب وكيف لا أخاف وقد  
عملت ما علمت وأنت الحكم العدل الذي  
لا يجوزك ظلم ظالم ؟ فأوحى الله عز وجل إليه :  
تب يا داود ، فقال : أي رب وأنى لي بالتوبة ؟  
قال صر إلى قبر اوريا حتى أبعثه إليك واسأله  
أن يغفر لك فإن غفر لك غفرت لك ، قال : يا  
رب فإن لم يفعل ؟ قال : أستوهبك منه ،  
فخرج داود (عَلَيْهِ السَّلَام) يمشي على قدميه

ويقرأ الزبور وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى حجر  
ولا شجر ولا جبل ولا طائر ولا سبع إلا  
يجابوه حتى انتهى إلى جبل وعليه نبي عابد يقال  
له حزقيल فلما سمع دوي الجبال وصوت  
السباع علم أنه داود ، فقال : هذا النبي الخاطئ  
، فقال داود : يا حزقيل أتأذن لي أن أصعد  
إليك ؟ قال : لا ، فإنك مذنب ، فبكى داود  
(عَلَيْهِ السَّلَام) فأوحى الله عز وجل إلى حزقيل :  
يا حزقيل لاتعير داود بخطيئته ، وسلني العافية ،  
فنزل حزقيل وأخذ بيد داود وأصعده إليه ،

٦٣ .....نبي الله داود عليه السلام.

فقال له داود : يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط ؟ قال : لا ، قال : فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة الله عزوجل ؟ قال : لا ، قال : فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهواتها ولذاتها ؟ قال : بلى ربما عرص ذلك بقلبي ، قال فما تصنع ؟ قال : أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه ، قال : فدخل داود (عليه السلام) الشعب فإذا بسرير من حديد عليه جمجمة بالية ، وعظام نخرة ، وإذا لوح من حديد وفيه مكتوب ، فقرأه داود فإذا فيه : أنا



أروى بن سلم ، ملكت ألف سنة ، وبنيت ألف  
مدينة وافتضضت ألف جارية ، وكان آخر  
أمري أن صار التراب فراشي ، والحجارة  
وسادي ، و الحيات والديدان جيرانني ، فمن  
يراني فلا يغتر بالدنيا ، ومضى داود حتى أتى  
قبر اوريا فناداه فلم يجبه ، ثم ناداه ثانية فلم يجبه  
، ثم ناداه الثالثة فقال اوريا : مالك يا نبي الله لقد  
شغلتنني عن سروري وقرة عيني ؟ قال يا اوريا  
اغفر لي وهب لي خطيئتي ، فأوحى الله عز  
وجل : يا داود بين له ما كان منك ، فناداه داود

نبي الله داود عليه السلام..... ٦٥

فأجابه في الثالثة فقال : يا اوريا فعلت كذا وكذا  
، وكيت وكيت ، فقال اوريا أيفعل الانبياء مثل  
هذا ؟ ! فناداه فلم يجبه ، فوقع داود (عَلَيْهِ  
السَّلَام) على الارض باكيا ، فأوحى الله عز  
وجل إلى صاحب الفردوس ليكشف عنه ،  
فكشف عنه ، فقال اوريا : لمن هذا ؟ فقال لمن  
غفر لداود خطيئته ، فقال : يارب قد وهبت له  
خطيئته ، فرجع داود (عَلَيْهِ السَّلَام) إلى بني  
إسرائيل وكان إذا صلى قام وزيره يحمد الله  
ويثني عليه ، ويثني على الانبياء عليهم السلام

٦٦ .....نبي الله داود عليه السلام.

ثم يقول : كان من فضل نبي الله داود قبل الخطيئة كيت وكيت ، فاغتم داود (عَلَيْهِ السَّلَام) فأوحى الله عز وجل إليه : يا داود قد وهبت لك خطيئتك وألزمت عار ذنبك بني إسرائيل ، قال : يارب كيف وأنت الحكم العدل الذي لا تجور ؟ قال : لانه لم يعاجلوك النكير ، وتزوج داود (عَلَيْهِ السَّلَام) بامرأة اوريا بعد ذلك ، فولد له منها سليمان (عَلَيْهِ السَّلَام) ، ثم قال عز وجل : ﴿ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴾ .

## عصمة داود عليه السلام

❖ - عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله : ﴿ وظن داود ﴾ أي علم ﴿ وأنا ب ﴾ أي تاب ، وذكر أن داود كتب إلى صاحبه أن لا تقدم اوريا بين يدي التابوت و رده ، فقدم اوريا إلى أهله ومكث ثمانية أيام ثم مات (تفسير القمي : ٥٦٢).

❖ - عن أبي الصلت الهروي قال : سأل الرضا (عليه السلام) علي بن محمد بن الجهم فقال : ما يقول من قبلكم في داود (عليه السلام) ؟

السَّلام)؟ فقال : يقولون : إن داود (عَلَيْهِ السَّلام) كان في محرابه يصلي إذ تصور له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور ، فقطع داود صلاته وقام ليأخذ الطير ، فخرج الطير إلى الدار ، فخرج في أثره ، فطار الطير إلى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان ، فاطلع داود (عَلَيْهِ السَّلام) في أثر الطير فإذا بامرأة اوريا تغتسل ، فلما نظر إليها هواها ، وكان قد أخرج اوريا في بعض غزواته ، فكتب إلى صاحبه أن قدم اوريا أمام الحرب

، فقدم فظفر اوريا بالمشركين ، فصعب ذلك  
على داود ، فكتب إليه ثانية أن قدمه أمام  
التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج  
داود بامرأته قال : فضرب (عَلَيْهِ السَّلَام) بيده  
على جبهته وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد  
نسبتم نبيا من أنبياء الله عليهم السلام إلى  
التهاون بصلاته حين خرج في أثر الطير ، ثم  
بالفاحشة ، ثم بالقتل ، فقال يا ابن رسول الله :  
فما كانت خطيئته ؟ فقال (عَلَيْهِ السَّلَام) : ويحك  
إن داود (عَلَيْهِ السَّلَام) إنما ظن أن ما خلق الله

٧٠ ..... نبي الله داود عليه السلام.

عز وجل خلقا هو أعلم منه ، فبعث الله عز وجل  
إليه الملكين فتسورا المحراب فقالا : ﴿ خصمان  
بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا  
تشطط واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا أخي  
له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال  
أكفلنيها وعزني في الخطاب ﴾ فعجل داود  
(عَلَيْهِ السَّلَام) على المدعى عليه فقال : ﴿ لقد  
ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه ﴾ ولم يسأل  
المدعي البينة على ذلك ، ولم يقبل على المدعى  
عليه فيقول له : ماتقول ؟ فكان هذا خطيئة

حكم لا مذهبتم إليه ، ألا تسمع الله عزوجل  
يقول : ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الارض  
فاحكم بين الناس بالحق ﴾ إلى آخر الآية ؟ فقال  
: يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا ؟ قال  
الرضا (عليه السلام): إن المرأة في أيام داود  
كانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبدا  
، وأول من أباح الله عزوجل أن يتزوج بامرأة  
قتل بعلها داود (عليه السلام) فتزوج بامرأة  
اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه ، فذلك الذي  
شق على اوريا (عيون الاخبار : ١٠٧).



❖ - عن أبي بصير قال : قلت لأبي  
عبدالله (عليه السلام) ما تقول فيما يقول الناس  
في داود امرأة اوريا ؟ فقال : ذلك شئ تقوله  
العامة .

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
: لو أخذت أحدا يزعم أن داود (عليه  
السلام) وضع يده عليها لحدته حدين : حدا  
للنبوة ، وحدا لما رماه به .

## داود وحزقيل

❖- عن الصادق جعفر بن محمد  
عليهما السلام قال : إن داود (عليه  
السلام) خرج ذات يوم يقرأ الزبور ، وكان إذا  
قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا  
سبع إلا جاوبه ، فما زال يمر حتى انتهى إلى  
جبل ، فإذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له  
حزقيل ، فلما سمع دوي الجبال وأصوات  
السباع والطير علم أنه داود (عليه السلام)،

٧٤ .....نبي الله داود عليه السلام.

فقال داود : يا حزقيل أأذن لي فأصعد إليك ؟  
قال : لا ، فبكى داود (عَلَيْهِ السَّلَام) فأوحى الله  
جل جلاله إليه : يا حزقيل لاتعير داود وسلني  
العافية ، فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه إليه  
، فقال داود : يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط ؟  
قال : لا ، قال : فهل دخلك العجب مما أنت  
فيه من عبادة الله عزوجل ؟ قال : لا ، قال :  
فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من  
شهوتها ولذتها ؟ قال : بلى ربما عرض بقلبي ،  
قال : فماذا تصنع إذا كان ذلك ؟ قال : أدخل

هذا الشعب فأعتبر بما فيه ، قال : فدخل داود  
النبي (عَلَيْهِ السَّلَام) الشعب فإذا سرير من  
حديد عليه جمجمة بالية ، وعظام فانية ، وإذا  
لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود (عَلَيْهِ  
السَّلَام) فإذا هي : أنا أروى سلم ملكت ألف  
سنة ، وبنيت ألف مدينة ، وافتضضت ألف  
بكر ، فكان آخر أمري أن صار التراب فراشي ،  
والحجارة وسادتي ، والديدان والحيات جيرانني  
، فمن رأيي فلا يغتر بالدنيا (كمال الدين : ٢٨٩).

◆ - دخل داود غارا من غيران بيت

المقدس فوجد حزقيل يعبد ربه وقد يبس جلده

على عظمه فسلم عليه ، فقال : أسمع صوت

شبعان ناعم ، فمن أنت ؟ قال : أنا داود ، قال

: الذي له كذا وكذا امرأة ؟ وكذا وكذا أمة ؟

قال : نعم ، وأنت في هذه الشدة ؟ ! قال : ما أنا

في شدة ، ولا أنت في نعمة حتى تدخل الجنة .

(تنبيه الخواطر : ١ : ٦٧)

## بكاء داود

❖ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال  
 : ما بكى أحد بكاء ثلاثة : آدم ، ويوسف ،  
 وداود ، فقلت : ما بلغ من بكائهم ؟ فقال : أما  
 آدم (عليه السلام) فبكى حين أخرج من الجنة ،  
 وكان رأسه في باب من أبواب السماء فبكى  
 حتى تأذى به أهل السماء فشكوا ذلك إلى الله  
 فحط من قامته ، فأما داود فإنه بكى حتى هاج  
 العشب من دموعه ، وإن كان ليزفر الزفرة

فيحرق ما نبت من دموعه ، وأما يوسف (عليه السلام) فإنه كان يبكي على أبيه يعقوب وهو في السجن فتأذى به أهل السجن ، فصالحهم على أن يبكي يوما ويسكت يوما .

◆ - عن أبي إسحاق الخراساني ، عن بعض رجاله قال : إن الله عز وجل أوحى إلى داود : إني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني إسرائيل ، فقال : كيف يارب وأنت لاتظلم ؟ قال : إنهم لن يعاجلوك بالنكرة (فروع الكافي ١ : ٣٤٣).

## الزبور

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

: نزل الزبور في ليلة ثمان عشرة مضت من شهر  
رمضان (فروع الكافي ١ : ٢٠٦).

❖ - عن يزيد بن سلام أنه سأل النبي

صلى الله عليه وآله لم سمي الفرقان فرقانا ؟  
فقال : لانه متفرق الآيات والصور ، أنزلت في  
غير الألواح وغير الصحف ، والتوراة و  
الانجيل والزبور أنزلت كلها جملة في الألواح  
والورق . (علل الشرائع : ١٦١)



## قتل جالوت

❖ - عن الرضا (عليه السلام) أنه قال :

السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان ،  
وكان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين  
والكفار فإن تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى  
يغلب أو يقتل ، ومن رجع عن التابوت كفر  
وقتله الامام ، فأوحى الله إلى نبيهم إن جالوت  
يقتله من يستوي عليه درع موسى (عليه  
السلام) وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب  
(عليه السلام) اسمه داود بن إيشا ، وكان إيشا

راعيًا وكان له عشرة بنين أصغرهم داود ، فلما  
بعث طالوت إلى بني إسرائيل وجمعهم لحرب  
جالوت بعث إلى إيشا أن احضر واحضر ولدك  
، فلما حضروا دعا واحدا واحدا من ولده  
فألْبَسَه الدرع درع موسى (عَلَيْهِ السَّلَام) فمِنْهُمْ  
من طال عليه ، ومنهم من قصر عنه ، فقال  
لايشا : هل خلفت من ولدك أحدا ؟ قال : نعم  
أصغرهم تركته في الغنم راعيا ، فبعث إليه فجاء  
به فلما دعي أقبل ومعه مقلع ، قال : فناداه  
ثلاث صخرات في طريقه ، فقالت : يا داود

خذنا ، فأخذها في مخلاته ، وكان شديد البطش  
، قويا في بدنه شجاعا ، فلما جاء إلى طالوت  
ألْبسه درع موسى فاستوى عليه ففصل طالوت  
بالجنود ، وقال لهم نبيهم : يا بني إسرائيل : إن  
الله مبتليكم بنهر في هذه المفازة ، فمن شرب  
منه فليس من حزب الله ، ومن لم يشرب فهو  
من الله إلا من اغترف غرفة بيده ، فلما وردوا  
النهر أطلق الله لهم أن يغرف كل واحد منهم  
غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم ، فالذين

نبي الله داود عليه السلام..... ٨٣

شربوا منه كانوا ستين ألفا ، وهذا امتحان  
امتحنوا به كما قال الله .

◆ - عن أبي عبد الله (عَلَيْهِ السَّلَام) أنه

قال : القليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلاث  
مائة وثلاثة عشر رجلا ، فلما جاوزوا النهر  
ونظروا إلى جنود جالوت قال الذين شربوا : ﴿  
لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ﴾ وقال الذين  
لم يشربوا : ﴿ ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت  
أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴾ فجاء  
داود (عَلَيْهِ السَّلَام) فوقف بحذاء جالوت وكان

جالوت على الفيل ، وعلى رأسه التاج ، وفي  
جبهته ياقوتة يلمع نورها ، وجنوده بين يديه ،  
فأخذ داود (عَلَيْهِ السَّلَام) من تلك الاحجار  
حجرا فرمى به في ميمنة جالوت فمر في الهواء  
فوقع عليهم فانهزموا ، وأخذ حجرا آخر فرمى  
به في ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهزموا ،  
ورمى جالوت بحجر فصكت الياقوتة في جبهته  
ووصلت إلى دماغه ووقع إلى الارض ميتا ،  
وهو قوله : ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ  
جَالُوتَ﴾ (تفسير القمى : ٧١) .

◆ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

كان داود وإخوة له أربعة ، ومعهم أبوهم شيخ كبير ، وتخلف داود (عليه السلام) في غنم لاييه ، ففصل طالوت بالجنود فدعا أبوداود داود وهو أصغرهم ، فقال : يا بني اذهب إلى إخوتك بهذا الذي قد صنعناه لهم يتقوون به على عدوهم وكان رجلا قصيرا أزرق ، قليل الشعر ، طاهر القلب فخرج وقد تقارب القوم بعضهم من بعض .

♦- عن أبي بصير قال : سمعته يقول :

فمر داود على الحجر ، فقال الحجر : يا داود  
خذني فاقتل بي جالوت ، فإنني إنما خلقت لقتله  
، فأخذه فوضعه في مخلاته التي تكون فيها  
حجارته التي كان يرمي بها عن غنمه بمقدافه ،  
فلما دخل العسكر سمعهم يتعظمون أمر  
جالوت ، فقال لهم داود : ما تعظمون من أمره  
فو الله لئن عاينته لاقتلنه ؟ فتحدثوا بخبره حتى  
ادخل على طالوت ، فقال : يا فتى وما عندك  
من القوة وما جربت من نفسك ؟ قال : كان

الاسد يعدو على الشاة من غنمي فادرکه  
فأخذه برأسه فأفك لحيته عنها فأخذها من فيه ،  
قال : فقال : ادع لي بدرع سابغة ، قال : فاتني  
بدرع فقذفها في عنقه فتملا منها حتى راع  
طالوت ومن حضره من بني إسرائيل ، فقال  
طالوت : والله لعسى الله أن يقتله به ، قال :  
فلما أن أصبحوا ورجعوا إلى طالوت والتقى  
الناس قال داود (عَلَيْهِ السَّلَام) : أروني جالوت  
، فلما رآه أخذ الحجر فجعله في مقذافه فرماه  
فصك به بين عينيه فدمغه ونكس عن دابته ،



وقال الناس : قتل داود جالوت ، وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر ، واجتمعت بنو إسرائيل على داود وأنزل الله عليه الزبور ، وعلمه صنعة الحديد فليته له ، وأمر الجبال والطير يسبحن معه ، قال : ولم يعط أحد مثل صوته ، فأقام داود في بني إسرائيل مستخفيا واعطي قوة في عبادته (تفسير البرهان ٢ : ٢٣٧ )

♦ - قال الصادق (عَلَيْهِ السَّلَام) : مسجد السهلة هو بيت إدريس (عَلَيْهِ السَّلَام) الذي كان

يخيط فيه ، وهو الموضع الذي خرج منه إبراهيم  
إلى العمالة ، وهو الموضع الذي خرج منه  
داود إلى جالوت (من لا يحضره الفقيه : ٦٣ ) .

## ما اوحى الى داود

❖- عن الصادق جعفر بن محمد (عليه

السَّلام) قال : إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود (عليه السَّلام): مالي أراك وحدانا ؟ قال : هجرت الناس وهجروني فيك ، قال : فمالي أراك ساكتا ؟ قال : خشيتك أسكتني ، قال : فمالي أراك نصبا قال : حبك أنصبني ، قال : فمالي أراك فقيرا وقد أفدتك ؟ قال : القيام بحقك أفقرني ، قال : فمالي أراك متذلا ؟ قال عظيم جلالك الذي لا يوصف ذللي ، وحق

٩١ .....نبي الله داود عليه السلام.....

ذلك لك يا سيدي ، قال الله جل جلاله :  
فابشر بالفضل مني ، فلك ما تحب يوم تلقاني ،  
خالط الناس وخالقهم بأخلاقهم ، وزايلهم في  
أعمالهم تنل ما تريد مني يوم القيامة وقال  
الصادق (عليه السلام): أوحى الله عز وجل إلى  
داود (عليه السلام): يا داود بي فافرح ،  
وبذكري فتلذذ ، وبمناجاتي فتنعم ، فعن قليل  
أخلي الدار من الفاسقين ، وأجعل لعنتي على  
الظالمين(أمالى الصدوق : ١١٨) .

❖- عن الصادق ، عن آبائه عليهم

السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله :

أوحى الله عزوجل إلى داود (عَلَيْهِ السَّلَام): يا

داود كما لاتضيق الشمس على من جلس فيها

كذلك لاتضيق رحمتي على من دخل فيها ،

وكما لاتضر الطيرة من لا يتطير منها كذلك لا

ينجو من الفتنة المتطيرون ، وكما أن أقرب

الناس مني يوم القيامة المتواضعون كذلك أبعد

الناس مني يوم القيامة المتكبرون (امالي

الصدوق : ١٨٣).

◆- فيما أوحى الله إلى داود (عليه

السلام): من انقطع إلي كفيته ، ومن سألني  
أعطيته ، ومن دعاني أجبته ، وإنما أؤخر دعوته  
وهي معلقة وقد استجبته حتى يتم قضائي فإذا  
تم قضائي أنفدت ما سأل ، قل للمظلوم : إنما  
أؤخر دعوتك وقد استجبته لك على من  
ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وأنا أحكم  
الحاكمين : إما أن تكون قد ظلمت رجلا فدعا  
عليك فتكون هذه بهذه لالك ولا عليك ، وإما  
أن تكون لك درجة في الجنة لاتبلغها عندي إلا

بظلمه لك ، لاني أختبر عبادي في أموالهم  
وأنفسهم ، وربما أمرضت العبد فقلت صلاته  
وخدمته ، ولصوته إذا دعاني في كربته أحب  
إلي من صلاة المصلين ، ولربما صلى العبد  
فأضرب بها وجهه وأحجب عني صوته ،  
أتدري من ذلك ياداود ؟ ذلك الذي يكثر  
الالتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك  
الذي حدثته نفسه لو ولى أمرا لضرب فيه  
الاعناق ظلما ، ياداود نح على خطيئتك كالمرأة  
الثكلى على ولدها ، لو رأيت الذين يأكلون

الناس بألستهم وقد بسطتها بسط الاديم  
وضربت نواحي ألستهم بمقامع من نار ، ثم  
سلطت عليهم موجخالهم يقول : يا أهل النار هذا  
فلان السليط فاعرفوه ، كم ركعة طويلة فيها  
بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي  
فتيلا حين نظرت في قلبه فوجدته أن سلم من  
الصلاة ، وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها  
أجابها وإن عامله مؤمن خانه (عدة الداعي :



♦- عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : أوحى الله عز وجل إلى داود (عليه السلام) إن العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي ، قال : فقال داود (عليه السلام) : يارب وماتلك الحسنة ؟ قال : يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة ، قال : فقال داود (عليه السلام) : حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك (امالي الصدوق :

♦- عن الصادق جعفر بن محمد عليهم

السلام قال : أوحى الله عزوجل إلى داود

(عَلَيْهِ السَّلَام): إن العبد من عبادي ليأتيني

بالحسنة فأدخله الجنة ، قال : يارب وماتلك

الحسنة ؟ قال : يفرج عن المؤمن كربته ولو بتمرة

، قال : فقال داود (عَلَيْهِ السَّلَام): حق لمن

عرفك أن لا ينقطع رجاؤه منك(معاني الاخبار

: ١٠٦).

♦- عن وهب ابن منبه يقول : قرأت

في زبور داود أسطرا منها ما حفظت ومنها

مانسيت ، فما حفظت قوله : يا داود اسمع مني  
ما أقول والحق أقول ، من أتاني وهو يحبني  
أدخلته الجنة ، يا داود اسمع عني ما أقول  
والحق أقول ، من أتاني وهو مستحي من  
المعاصي التي عصاني بها غفرتها له ، وأنسيتها  
حافظيه ، يا داود اسمع مني ما أقول والحق  
أقول ، من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنة ،  
قال داود : يارب وما هذه الحسنة ؟ قال : من  
فرج عن عبد مسلم ، فقال داود : إلهي لذلك

لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك  
(الامالي : ١٢٦).

❖ - عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ،

عن علي عليهم السلام قال : سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وآله يقول : أوحى الله تبارك  
وتعالى إلى داود (عَلَيْهِ السَّلَام) : يا داود إن  
العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في  
الجنة ، قال داود (عَلَيْهِ السَّلَام) : يا رب وما  
هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة  
فتحكمه بها في الجنة ؟ قال : عبد مؤمن سعى

نبي الله داود عليه السلام..... ١٠٠

في حاجة أخيه المسلم أحب قضاءها قضيت له  
أم لم تقض .

♦ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال  
: إن الله تعالى أوحى إلى داود (عليه السلام):  
أن بلغ قومك أنه ليس من عبد منهم أمره  
بطاعتي فيطيعني إلا كان حقا علي أن أعينه  
على طاعتي ، فإن سألني أعطيته ، وإن دعاني  
أجبتة وإن اعتصم بي عصمته ، وإن استكفاني  
كفيته ، وإن توكل علي حفظته ، وإن كاده  
جميع خلقي كدت دونه .

نبي الله داود عليه السلام..... ١٠١

◆- عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال

: إن الله تعالى أوحى إلى داود (عليه السلام) إن  
العباد تحابوا بالالسن ، وتباغضوا بالقلوب ،  
وأظهروا العمل للدنيا ، وأبطنوا الغش والدغل  
.

◆- عن الحسن بن علي رفعه قال :

أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام):  
اذكرني في أيام سرائك حتى أستجيب لك في  
أيام ضرائك.

نبي الله داود عليه السلام..... ١٠٢

♦- عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

قال الله عزوجل لداود (عَلَيْهِ السَّلَام): أحبني  
وحبيني إلى خلقي ، قال : يارب نعم أنا أحبك  
فكيف أحبك إلى خلقك ؟ قال : اذكر أيادي  
عندهم فإنك إذا ذكرت ذلك لهم أحبوني .

♦- قال الله لداود : يا داود احذر

القلوب المعلقة بشهوات الدنيا فإن عقولها

محبوبة عني

♦- عن أبي عبدالله (عَلَيْهِ السَّلَام) قال

: فيما أوحى الله عزوجل إلى داود (عَلَيْهِ

نبي الله داود عليه السلام..... ١٠٣

السَّلام): يا داود كما أن أقرب الناس من الله المتواضعون ، كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون (اصول الكافي : ٢ : ١٢٣).

❖- عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) قال :  
قال الله عز وجل لداود (عليه السَّلام): يا داود  
بشر المذنبين ، وأنذر الصديقين قال : كيف أبشر  
المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : يا داود بشر  
المذنبين أنني أقبل التوبة وأعفو عن الذنب ،  
وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم فإنه



نبي الله داود عليه السلام..... ١٠٤

ليس عبد أنصبه للحساب إلا هلك (اصول  
الكافي ٢ : ٣١٤).

♦- روي أن الله أوحى إلى داود (عليه  
السلام): من أحب حبيبا صدق قوله ، ومن  
أنس بحبيب قبل قوله ورضي فعله ، ومن وثق  
بحبيب اعتمد عليه ، ومن اشتاق إلى حبيب جد  
في السير إليه ، ياد داود ذكري للذاكرين ، وجنتي  
للمطيعين ، وزيارتي للمشتاقين ، وأنا خاصة  
للمطيعين (ارشاد القلوب ١ : ٧٣).

نبي الله داود عليه السلام..... ١٠٥

❖ - إن الله أوحى إلى داود : قل لفلان

الجبار : إني لم أبعثك لتجمع الدنيا على الدنيا

، ولكن لترد عني دعوة المظلوم وتتصره ، فإني

آليت على نفسي أن أنصره وأنتصر له ممن ظلم

بمحضرته ولم ينصره (ارشاد القلوب ١ : ٩٣).

❖ - أوحى الله إلى داود (عَلَيْهِ

السَّلام): اشكرني حق شكري ، قال : إلهي

أشكرك حق شكرك وشكري إياك نعمة منك ،

فقال : الآن شكرتني ، وقال داود (عَلَيْهِ

السَّلام): يا رب وكيف كان آدم يشكرك حق

نبي الله داود عليه السلام..... ١٠٦

شكرك وقد جعلته أب أنبيائك وصفوتك ،  
وأسجدت له ملائكتك ؟ فقال : إنه عرف أن  
ذلك من عندي فكان اعترافه بذلك حق  
شكري(ارشاد القلوب ١ : ١٥٠ ) .

❖ - روي أن داود (عليه السلام) خرج  
مصحرا منفردا ، فأوحى الله إليه : يا داود مالي  
أراك وحدانيا ؟ فقال : إلهي اشتد الشوق مني  
إلى لقاءك ، وحال بيني وبينك خلقتك ، فأوحى  
الله إليه : ارجع إليهم فإنك إن تأتني بعد أب

نبي الله داود عليه السلام..... ١٠٧

أثبتك في اللوح حميدا (ارشاد القلوب ١ :  
٢٠٨).

❖ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال  
: أوحى الله عز وجل إلى داود (عليه السلام):  
ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من  
خليقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السماوات  
والارض ومن فيهن إلا جعلت له المخرج من  
بينهن ، وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من  
خليقي عرفت ذلك من نيته إلا قطعت أسباب

نبي الله داود عليه السلام..... ١٠٨

السموات من يديه وأسخت الارض من تحته ،  
ولم أبال بأي واد تهالك (الكافي ٢ : ٦٣) .

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
: أوحى الله تبارك و تعالى إلى داود (عليه  
السلام): قل للجبارين : لا يذكروني ، فإنه  
لا يذكروني عبد إلا ذكرته ، وإن ذكروني ذكرتهم  
فلعنتهم .

## مواظلة وحكمته

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
: في حكمة آل داود (عليه السلام): على  
العاقل أن يكون عارفا بزمانه ، مقبلا على شأنه  
، حافظا للسانه (الكافي : ٢ : ١١٦).

❖ - روي أنه مكتوب في حكمة آل داود  
: حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات  
: فساعة فيها يناجي ربه ، وساعة فيها يحاسب  
نفسه ، وساعة يفضي إلى إخوانه الذين يصدقونه  
عن عيوب نفسه ، وساعة يخلي بين نفسه

نبي الله داود عليه السلام..... ١١٠

ولذتها فيما يحل ويحمد ، فإن هذه الساعة عون  
لتلك الساعات (تنبيه الخواطر ٢ : ٢٣) .

◆- عن جعفر بن محمد ، عن أبيه  
عليهما السلام إن داود قال لسليمان : يا بني  
إياك وكثرة الضحك ، فإن كثرة الضحك تترك  
العبد حقيرا يوم القيامة ، يا بني عليك بطول  
الصمت إلا من خير ، فإن الندامة على طول  
الصمت مرة واحدة خير من الندامة على كثرة  
الكلام مرات ، يا بني لو أن الكلام كان من فضة

نبي الله داود عليه السلام..... ١١١

كان ينبغي للصمت أن يكون من ذهب (قرب  
الاسناد : ٣٣).

♦- عن جعفر بن محمد ، عن أبيه  
عليهما السلام قال : في حكمة آل داود : يا ابن  
آدم كيف تتكلم بالهدى وأنت لاتفيق عن الردى  
؟ ! يا ابن آدم أصبح قلبك قاسيا ، ولعظمة الله  
ناسيا ، فلو كنت بالله عالما وبِعظمتِه عارفا لم  
تزل منه خائفا ولموعده راجيا ، ويحك كيف  
لاتذكر لحدك وانفرادك فيه وحدك ؟ ! (الامالي  
: ٣٢٨)



## ملك الموت في مجلس داود

❖ - عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

بينما داود (عليه السلام) جالس وعنده شاب رث الهيئة يكثر الجلوس عنده ويطيل الصمت إذ أتاه ملك الموت فسلم عليه وأحد ملك الموت النظر إلى الشاب ، فقال داود (عليه السلام): نظرت إلى هذا ، فقال : نعم ، إني أمرت بقبض روحه إلى سبعة أيام في هذا الموضع ، فرحمه داود فقال : يا شاب هل لك امرأة ؟ قال : لا وما تزوجت قط قال داود (عليه السلام): فأت

نبي الله داود عليه السلام..... ١١٣

فلانا رجلا كان عظيم القدر في بني إسرائيل فقل  
له : إن داود يأمرك أن تزوجني ابنتك ،  
وتدخلها الليلة ، وخذ من النفقة ما تحتاج إليه  
وكن عندها ، فإذا مضت سبعة أيام فوافني في  
هذا الموضع ، فمضى الشاب برسالة داود (عليه  
السلام) فزوجه الرجل ابنته وأدخلوها عليه ،  
وأقام عندها سبعة أيام ، ثم وافى داود يوم  
الثامن ، فقال له داود (عليه السلام): يا شاب  
كيف رأيت ما كنت فيه ؟ قال : ما كنت في نعمة  
ولا سرور قط أعظم مما كنت فيه ، قال داود :

نبي الله داود عليه السلام..... ١١٤

اجلس فجلس وداود ينتظر أن يقبض روحه ،  
فلما طال قال : انصرف إلى منزلك فكن مع  
أهلك ، فإذا كان يوم الثامن فوافني ههنا ،  
فمضى الشاب ثم وافاه يوم الثامن وجلس عنده  
، ثم انصرف أسبوعا آخر ثم أتاه وجلس ، فجاء  
ملك الموت إلى داود (عليه السلام) فقال داود :  
ألست حدثتني بأنك أمرت بقبض روح هذا  
الشاب إلى سبعة أيام ؟ قال : بلى ، فقال : فقد  
مضت ثمانية وثمانية ، قال : يا داود إن الله

١١٥ .....نبي الله داود عليه السلام

تعالى رحمه برحمتك له فأخر في أجله ثلاثين  
سنة .

## رفيقة داود في الجنة

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال  
: أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام): إن  
خلادة بنت أوس بشرها بالجنة ، وأعلمها أنها  
قرينتك في الجنة ، فانطلق إليها فقرع الباب  
عليها ، فخرجت وقالت : هل نزل في شيء ؟ قال  
: نعم ، قالت : و ما هو ؟ قال : إن الله تعالى  
أوحى إلي وأخبرني أنك قرينتي في الجنة وأن  
أبشرك بالجنة ، قالت : أو يكون اسم وافق

نبي الله داود عليه السلام..... ١١٧

اسمي ؟ قال : إنك لانت هي ، قالت : يانبي  
الله ما أكذبك ، ولا والله ما أعرف من نفسي  
ماوصفتني به ، قال داود (عَلَيْهِ السَّلَام):  
أخبريني عن ضميرك وسريرتك ماهو ؟ قالت :  
أما هذا فساخبرك به ، أخبرك أنه لم يصبني  
وجع قط نزل بي كائنا ما كان ، وما نزل ضر  
بي حاجة وجوع كائنا ما كان إلا صبرت عليه  
ولم أسأل الله كشفه عني حتى يحوله الله عني  
إلى العافية والسعة ، ولم أطلب بها بدلا ،  
وشكرت الله عليها وحمدته ، فقال داود (عَلَيْهِ

١١٨ ..... نبي الله داود عليه السلام.

السَّلام): فبهذا بلغت ما بلغت ، ثم قال  
أبو عبد الله (عَلَيْهِ السَّلام): وهذا دين الله الذي  
ارتضاه للصالحين .

## كما تدين تدان

❖ - عن إبراهيم بن أبي البلاد قال :  
كانت امرأة على عهد داود (عليه السلام) يأتيها  
رجل يستكرها على نفسها ، فألقى الله  
عز وجل في نفسها فقالت له : إنك لاتأتينني مرة  
إلا وعند أهلك من يأتيهم ، قال : فذهب إلى  
أهله فوجد عند أهله رجلا ، فأتى به داود  
(عليه السلام) فقال : يا بني الله أتى إلي مالم  
يؤت إلى أحد ، قال : وماذاك ؟ قال : وجدت



نبي الله داود عليه السلام..... ١٢٠

هذا الرجل عند أهلي ، فأوحى الله عزوجل إلى

داود : قل له : كما تدين تدان(من لا يحضره

الفقيه : ٤٧١ ) .

## أجزت شهادتهم عليه

❖ - عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :  
كان في بني إسرائيل عابد فأعجب به داود  
(عليه السلام) فأوحى الله تبارك وتعالى إليه :  
لا يعجبك شيء من أمره فإنه مرء ، قال : فمات  
الرجل فأتى داود فقبل له : مات الرجل ، فقال  
: ادفنوا صاحبكم ، قال : فأنكرت ذلك بنو  
إسرائيل ، وقالوا : كيف لم يحضره ؟ قال : فلما  
غسل قام خمسون رجلا فشهدوا بالله

نبي الله داود عليه السلام..... ١٢٢

ما يعلمون منه إلا خيرا ، فلما صلوا عليه قام  
خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون إلا خيرا  
، فلما دفنوه قال : فأوحى الله عز وجل إلى داود  
(عَلَيْهِ السَّلَام) : مامنك أن تشهد فلانا ؟ قال :  
الذي أطلعتني عليه من أمره ، قال : إن كان  
لكذلك ولكن شهده قوم من الاحبار والرهبان ،  
فشهدوا لي ما يعلمون إلا خيرا ، فأجزت  
شهادتهم عليه ، وغفرت له علمي فيه .

نبي الله داود عليه السلام..... ١٢٣

## للهم ابعث مقيم السنة

♦- عن الرضا (عليه السلام) فيما احتج به على أهل الممل قال لرأس الجالوت : قال داود (عليه السلام) في زبوره : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة، فهل تعرف نبيا أقام السنة بعد الفترة غير محمد ؟ (احتجاج الطبرسي : ٢٣١)

## عمر داود

❖ - عن الصادق ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عاش داود مائة سنة ، منها أربعون سنة ملكه (كمال الدين ٢٨٩).

❖ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لما عرض على آدم ولده نظر إلى داود فأعجبه فزاده خمسين سنة من عمره ، قال : ونزل عليه جبرئيل وميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكا

نبي الله داود عليه السلام..... ١٢٥

بالخمسین سنة ، فلما حضرته الوفاة نزل عليه  
ملك الموت ، فقال آدم : قد بقي من عمري  
خمسون سنة ، فقال : فأین الخمسون التي  
جعلتها لابنك داود ؟ قال : فإما أن يكون نسيها  
أو أنكرها ، فنزل عليه جبرئيل وميكائيل وشهدا  
عليه فقبضه ملك الموت ، فقال أبو عبد الله (عليه  
السلام): وكان أول صك كتب في الدنيا (فروع  
الكافي ٢ : ٣٤٨).

❖ - عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

إن الله تبارك وتعالى أهبط ظللا من الملائكة

نبي الله داود عليه السلام..... ١٢٦

على آدم وهو بواد يقال له الروحاء وهو واد  
بين الطائف و مكة ، ثم صرخ بذريته وهم ذر  
قال فخرجوا كما يخرج النحل من كورها  
فاجتمعوا على شفير الوادي ، فقال الله لآدم :  
انظر ماذا ترى ؟ فقال آدم : ذرا كثيرا على شفير  
الوادي ، فقال الله : يا آدم هؤلاء ذريتك ،  
أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي  
بالربوبية ، ولحمد بالنبوة ، كما أخذته عليهم في  
السماء ، قال آدم : يارب وكيف وسعتهم  
ظهري ؟ قال الله : يا آدم بلطف صنيعي ونافذ

نبي الله داود عليه السلام..... ١٢٧

قدري ، قال آدم : يارب فما تريد منهم في  
الميثاق ؟ قال الله : أن لا يشركوا بي شيئاً ، قال  
آدم : فمن أطاعك منهم يارب فما جزاؤه ؟  
قال الله : أسكنه جنتي ، قال آدم : فمن عصاك  
فما جزاؤه ؟ قال : أسكنه ناري ، قال آدم :  
يارب لقد عدلت فيهم وليعصينك أكثرهم إن لم  
تعصمهم . قال أبو جعفر (عليه السلام) : ثم  
عرض الله على آدم أسماء الانبياء وأعمارهم ،  
قال : فمر آدم باسم داود النبي (عليه  
السلام) فإذا عمره أربعون سنة ، فقال : يارب



نبي الله داود عليه السلام..... ١٢٨

ما أقبل عمر داود وأكثر عمري ! يارب إن أنا  
زدت داود من عمري ثلاثين سنة أينفذ ذلك له  
؟ قال : نعم يا آدم ، قال : فإنني قد زدته من  
عمري ثلاثين سنة ، فأنفذ ذلك له وأثبتها له  
عندك واطرحها من عمري ، قال : فأثبت الله  
لداود من عمره ثلاثين سنة ، ولم يكن له عند  
الله مثبتا ، ومحا من عمر آدم ثلاثين سنة وكانت  
له عند الله مثبتا . فقال أبو جعفر (عليه  
السلام) : فذلك قول الله : ﴿ يمحوا الله ما يشاء  
ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾ قال : فمحا الله ما

نبي الله داود عليه السلام..... ١٢٩

كان عنده مثبتا لآدم ، وأثبت لداود مالم يكن  
عنده مثبتا . قال : فلما دنا عمر آدم هبط عليه  
ملك الموت (عَلَيْهِ السَّلَام) ليقبض روحه ، فقال  
له آدم (عَلَيْهِ السَّلَام) : يا ملك الموت قد بقي من  
عمرى ثلاثين سنة ، فقال له ملك الموت : ألم  
تجعلها لابنك داود النبي (عَلَيْهِ السَّلَام) ،  
وطرحتها من عمرك حيث عرض الله عليك  
أسماء الانبياء من ذريتك ، وعرض عليك  
أعمارهم وأنت بوادي الروحاء ؟ فقال آدم : يا  
ملك الموت ما أذكر هذا ، فقال له ملك الموت :

نبي الله داود عليه السلام..... ١٣٠

يا آدم لاتجهل ، ألم تسأل الله أن يثبتها لداود  
ويمحوها من عمرك ؟ فأثبتها لداود في الزبور  
ومحاهها من عمرك من الذكر ، قال : فقال آدم :  
احضر الكتاب حتى أعلم ذلك ، قال أبو جعفر  
(عَلَيْهِ السَّلَام): وكان آدم صادقا لم يذكر ، قال  
أبو جعفر (عَلَيْهِ السَّلَام): فمن ذلك اليوم أمر  
الله العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا  
إلى أجل مسمى لنسيان آدم وجحود ما جعل  
على نفسه .

١٣١ ..... نبي الله داود عليه السلام.

## وفاته عليه السلام

❖ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال  
: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مات  
داود النبي (عليه السلام) يوم السبت مفعوءا ،  
فأظلمت الطير بأجنحتها ، ومات موسى كليم الله  
في التيه فصاح صائح من السماء : مات موسى  
وأبي نفس لا تموت ؟ (فروع الكافي ١ : ٣١).

## ماورد في كتب المسلمين

❖ - فيما أنزل الله على نبيه داود عليه السلام: إني أنا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن كان لي على طاعة جعلت الملوك عليهم نعمة ومن كان لي على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة (١).

نبي الله داود عليه السلام..... ١٣٣

♦ - قال داود لابنه سليمان عليهما السلام: لَفَّ الْعِلْمَ حَوْلَ عُنُقِكَ وَاكْتُبْهُ فِي أَلْوَا حِ قَلْبِكَ (١).

♦ - قال عليه السلام أيضاً: اجْعَلِ الْعِلْمَ مَالَكَ وَالْأَدَبَ حِلْيَتَكَ (٢).

♦ - في حكمة داود عليه السلام : المرأة السوء مثل شرك الصياد. لا ينجو منها إلا من رضي الله عنه. (١)

---

(١)العقد الفريد : ٢ / ١٨١

(٢)العقد الفريد : ٢ / ١٨١

نبي الله داود عليه السلام..... ١٣٤

♦ - في حكمة داود عليه السلام: وجدت  
من الرجال واحداً في ألف ولم أجد واحدة في  
النساء جميعاً (٢).

♦ - كان داود عليه السلام إذا دعا في  
جَوْف الليل يقول: نامت العيون وغارت  
النجوم وأنت حيٌّ قَيُّوم اغفر لي ذنبي العظيم  
فإنه لا يَغْفِر الذنبَ العظيم إلا العظيم إليك

---

(١) العقد الفريد : ٦ / ١١٥

(٢) العقد الفريد : ٦ / ١٣١

نبي الله داود عليه السلام..... ١٣٥

رفعت رأسي نَظَرَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى سَيِّدِهِ  
الجليل (١).

❖ - قال داودُ عليه السلام: يا رب ابن  
آدم ليس منه شَعْرَةٌ إِلَّا وَتَحْتَهَا لَكَ نِعْمَةٌ وفوقها  
لك نِعْمَةٌ فَمَنْ أَيْنَ يُكَافُئُكَ بما أعطيتَه فأوحى  
الله إليه: يا داود إني أعطيتُ الكثير وأَرْضَى من  
عبادي بالقليل وأَرْضَى من شُكْرِ نِعْمَتِي بأن



نبي الله داود عليه السلام..... ١٣٦

يَعْلَمُ الْعَبْدُ أَنَّ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ عِنْدِي لَا مِنْ  
عِنْدِ نَفْسِهِ (١).

◆ - مَكْتُوبٌ فِي الزُّبُورِ: مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ  
أَشْتَكِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ (٢).

◆ - دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ  
بِكَ مِنْ مَّالٍ يَكُوْنُ عَلَيَّ فِتْنَةً، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُوْنُ  
عَلَيَّ رِبَاً، وَمِنْ حَلِيْلَةٍ تَقْرُبُ الْمَشِيْبَ مِنْ قَبْلِ  
الْمَشِيْبِ، وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ جَارٍ تَرَانِيْ عَيْنَاهُ

---

(١) العقد الفريد : ٣ / ١٣٩

(٢) العقد الفريد : ٣ / ٥٩

نبي الله داود عليه السلام..... ١٣٧

وترعاني أذناه، أن رأى خيراً دفنه، وإن سمع  
شراً طار به (١).

◆ - قال داود عَلَيْهِ السَّلَام: الهي كن  
لابني سليمان كما كنت لي؛ فأوحى إليه. يا  
داود قل لأبنك سليمان يكون لي كما كنت لي،  
حتى أكون له كما كنت لك (٢).

◆ - بينا داود عَلَيْهِ السَّلَام جالسا على  
باب داره جاء رجل فاستطال عليه، فغضب له

---

(١) ربيع الابرار: ج ١ ص ٣٩١

(٢) ربيع الابرار: ج ٢ ص ٦٣

نبي الله داود عليه السلام..... ١٣٨

اسرائيلي كان معه، فقال: لا تغضب، فإن الله  
إنما سلطه علي لجناية جنيتها؛ فدخل فتنصل إلى  
ربه، فجاء الرجل يقبل رجله، ويعتذر إليه (١).  
❖ - لما حل بداود عليه السلام الموت،  
وكان وسم خطيئة على يده، رفعها إلى بصره  
وهو يقول لملك الموت: أقبضني ويدي  
هكذا (٢).

---

(١) ربيع الابرار: ج ٢ ص ١١٥

(٢) ربيع الابرار: ج ٢ ص ١١٤

♦- دلّيت من السماء سلسلة في أيام  
داود عَلَيْهِ السَّلَام عند الصخرة التي في وسط  
بيت المقدس، فكان الناس يتحاكمون عندها  
فمن مد يده إليها وهو صادق نالها، ومن كان  
كاذباً لم ينلها؛ إلى أن ظهرت فيهم الخديعة،  
وذلك أن رجلاً أودع رجلاً جوهرة، فخبأها في  
عكازة له؛ وطلبها المودع فجحدها، فتحاكما،  
فقال المدعى: أن كنت صادقاً فلتدن مني  
السلسلة، فمسها؛ ودفع المدعى عليه العكازة إلى  
المدعي وقال: اللهم أن كنت تعلم أنني رددت

نبي الله داود عليه السلام..... ١٤٠

الجوهرة فلتدن مني السلسلة، فمسها، فقال  
الناس: قد سوت السلسلة بين الظالم والمظلوم،  
فارتفعت السلسلة بشؤم الخديعة. وأوحى إلى  
داود عَلَيْهِ السَّلَام أن أحكم بين الناس بالبينّة  
واليمين، فبقي ذلك إلى الساعة(١).

❖- كان داود عَلَيْهِ السَّلَام إذا ذكر  
عذاب الله تخلعت أوصاله، فلا يشدها إلا  
الأسر، فإذا ذكر رحمة الله رجعت أوصاله(٢).

---

(١) ربيع الابرار: ج ٢ ص ١٤٨

(٢) ربيع الابرار: ج ٢ ص ١٨٠

نبي الله داود عليه السلام..... ١٤١

◆ - سأل دواود سلمان عليهما السلام  
حين ترعرع عما هو أشد وقعا من الجمر فقال:  
البهتان عند الغضب (١).

◆ - أوحى الله إلى داود عليه السلام: يا  
داود كذب من ادعى محبتي وإذا جنه الليل نام  
عني، أليس كل محب يحب خلوة حبيبه. بركة  
الأزدي: توضاً مكحول في منزلي، فأتيته بمنديل،  
فتمسح بقبائه (٢).

---

(١) ربيع الابرار: ج ٢ ص ٢٢٢

(٢) ربيع الابرار: ج ٢ ص ٢٦٧

نبي الله داود عليه السلام..... ١٤٢

◆- داود عَلَيْهِ السَّلَام: إذا رأيتني

أجاوز مجالس الذاكرين إلى مجالس الغافلين

فاكسر رجلي، فإنها نعمة تنعم بها علي(١).

◆- وفي الزبور : من بلغ السبعين

اشتكى من غير علة(٢).

◆- أوحى الله إلى داود عَلَيْهِ السَّلَام:

تخلق بأخلاقِي، وإن من أخلاقي إني أنا

الصبور، فاصبر على الأيام صبر الملوك(١).

---

(١) ربيع الابرار: ج ٢ ص ٣٨٣

(٢) ربيع الابرار: ج ٣ ص ٣٢

نبي الله داود عليه السلام..... ١٤٣

◆ - مر داود عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاسْكَافٍ

فَقَالَ: يَا هَذَا، اْعْمَلْ وَكُلْ فَإِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ مَنْ  
يَعْمَلُ وَيَأْكُلُ، وَلَا يَحِبُّ مَنْ يَأْكُلُ وَلَا يَعْمَلُ (٢).

◆ - سَأَلَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ نَفْسِهِ فِي

الْحَقِيَّةِ، فَقَالُوا: يَعْذَلُ، إِلَّا أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ أَمْوَالِ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَعْلَمَهُ عَمَلًا فَعَلِمَهُ  
اتِّخَاذَ الدَّرْعِ (٣).

---

(١) ربيع الابرار: ج ٣ ص ١٠٤

(٢) ربيع الابرار: ج ٣ ص ١١٢

(٣) ربيع الابرار: ج ٣ ص ١١٢



نبي الله داود عليه السلام..... ١٤٤

♦- عن داود عَلَيْهِ السَّلَام أنه كان يخرج إلى صحراء بيت المقدس يوماً في الأسبوع ويجتمع الخلق فيقرأ الزبور تلك القراءة الرخيمة الشجية، وله جارتان

موصوفتان بالقوة فيضبطان جسده ضبطاً خيفة أن تنخلع أوصاله مما كان ينتحب ويزفر، وتحتشد على قراءته الوحوش والطير(١).

♦- عن مالك بن دينار: بلغنا أن الله يقيم داود عَلَيْهِ السَّلَام يوم القيامة عند ساق

نبي الله داود عليه السلام..... ١٤٥

العرش فيقول: يا داود، مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم(١).

◆ - دخل داود عَلَيْهِ السَّلَام غاراً فيه

رجل ميت عند رأسه لوح مكتوب فيه: أنا فلان ملكت ألف عام، وبنيت ألف مدينة، وتزوجت ألف امرأة، وهزمت ألف جيش، ثم صار أمري إلى أن بعثت إلى السوق قفيزاً من الدراهم في رغيف فلم يوجد، فبعثت قفيزاً من الدنانير فلم يوجد، فبعثت قفيزاً من الجواهر فلم يوجد.

---

(١) ربيع الابرار: ج ٣ ص ١٣٥

نبي الله داود عليه السلام..... ١٤٦

فدقت الجواهر فاستفتها فمت مكاني. فمن  
أصبح وله رغيـف وهو يحسب أن أحداً على  
وجه الأرض أغنى منه فأماته الله كما  
أما تني (١).

♦ - داود عليه السلام: لا تشتري عداوة  
واحد بصدقة ألف (٢).

♦ - قال داود عليه السلام لبني  
إسرائيل: اجتمعوا فإني أريد أن أقوم فيكم

---

(١) ربيع الابرار: ج ٣ ص ٢٦٧

(٢) ربيع الابرار: ج ٣ ص ٣٦٧

نبي الله داود عليه السلام..... ١٤٧

بكلمتين. فاجتمعوا على بابه، فخرج إليهم فقال: يا بيني إسرائيل، لا يدخل أجوافكم إلا طيب. ولا يخرج من أفواهكم إلا طيب (١).

◆- قام داود عليه السلام ليلة، فكأنه أعجب بها، فأوحى الله إلى ضفدع أن كلميه، فقالت: يا داود، كأنك أعجبت بليلتك! هذا مقامي منذ عشرين ليلة، ما دخل جوفي قطرة ماء ولا خضرة، شكراً لله حين سلم بيضتي (٢).

---

(١) ربيع الابرار: ج ٣ ص ٤٠٨

(٢) ربيع الابرار: ج ٤ ص ١٨٦

نبي الله داود عليه السلام..... ١٤٨

♦- وقل لداود عَلَيْهِ السَّلَام: إلا تتحول

من الشمس؟ فقال: إني لأستحي من ربي إن  
انقل قدمي إلى ما فيه راحة بدني(١).

♦- داود عَلَيْهِ السَّلَام: امرأة السوء

لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير، والمرأة  
الصالحة له كالتاج المخصوص بالذهب، كلما رآها  
قرت عينه(٢).

---

(١) ربيع الابرار: ج ٥ ص ٦

(٢) ربيع الابرار: ج ٥ ص ٢٤٦

◆ - قال داود لسليمان عَلَيْهِمَا السَّلَام:

أَمْشْ خَلْفَ الْأَسَدِ وَلَا تَمْشْ خَلْفَ امْرَأَةٍ (١).

◆ - استشار رجل داود عَلَيْهِ السَّلَام في

التزوج، فقال: سل سليمان وأخبرني بجوابه.

فصادفه ابن سبع سنين يلعب مع الصبيان يركب

قصة، فقال: عليك بالذهب الأحمر، والفضة

البيضاء، واحذر الفرس لا يضربك. فلم يفهم.

فقال له داود: الذهب الأحمر البكر والفضة

نبي الله داود عليه السلام..... ١٥٠

البيضاء الشيب الشابة، ومن وراءهما كالفرس  
الرموح(١).

♦ - أوحى الله إلى داود عَلَيْهِ السَّلَام:  
إِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَنِي بَعْدَ لِي أَبْقِ كِتَابَكَ عِنْدِي جَهْدًا،  
وَمَنْ كَتَبْتَهُ عِنْدِي جَهْدًا لَمْ أُعَذِّبْهُ بَعْدَهَا  
أَبَدًا(٢).

♦ - داود عَلَيْهِ السَّلَام: إِلَهِي كَيْفَ  
أَشْكُرُكَ وَأَنَا لَا أَطِيقُ الشُّكْرَ إِلَّا بِنِعْمَتِكَ؟

---

(١) ربيع الابرار: ج ٥ ص ٢٤٦

(٢) ربيع الابرار: ج ٥ ص ٢٧٢

نبي الله داود عليه السلام..... ١٥١

فأوحى إليه: يا داود، أأست تعلم أن الذي بك  
من النعم مني؟ قال: بلى يا رب. قال: فإني  
أقتصر على ذلك منك شكراً<sup>(١)</sup>.

♦- قالت أم سليمان بن داود عليهما  
السلام لسليمان: يا بني، لا تكثر النوم، فإن  
صاحب النوم يجيء يوم القيامة مفلساً<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ربيع الابرار: ج ٥ ص ٢٨٣

(٢) ربيع الابرار: ج ٥ ص ٢٩٠



◆ - وعن داود عَلَيْهِ السَّلَام: شوقي إلى المسيح مثل الأيل الذي أكل الحيات فاعتراه العطش الشديد، تراه كيف يدور حول الماء (١).

◆ - دخل داود عَلَيْهِ السَّلَام غارا من غيران بيت المقدس فوجد حزقيل يعبد ربه، وقد ييس جلده على عظمه، فسلم عليه، فقال: أسمع صوت شبعان ناعم، فمن أنت؟ قال: داود! قال: الذي له كذا وكذا امرأة، وكذا وكذا أمة؟ قال: نعم، وأنت في هذه الشدة؟ قال: ما أنا

نبي الله داود عليه السلام..... ١٥٣

في شدة، ولا أنت في نعمة، حتى ندخل  
الجنة(١).

♦- في زبور داود عَلَيْهِ السَّلَام: إن كنت  
لا بد تسأل عبادي فسل معادن الخير ترجمه  
مغبوطاً مسروراً، ولا تسل معادن الشر ترجع  
ملوماً محسوراً(٢).

♦- دخل ملك الموت على داود عَلَيْهِ  
السَّلَام ، قال: من انت؟ قال: من لا يهاب

---

(١) ربيع الابرار: ج ١ ص ٢٠٤

(٢) ربيع الابرار: ج ٣ ص ١٦٩

الملوك، ولا تمنع منه القصور، ولا يقبل الرشى.  
قال: فاذن أنت ملك الموت، ولم أستعد بعد،  
قال: يا داود، أين فلان جارك؟ أين فلان  
قرينك؟ قال: مات. قال: أما كان لك في هؤلاء  
عبرة لتستعد؟ (١).

♦- مكتوب في حكمة آل داود: حق  
على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات،  
فساعة فيها يناجي ربه، وساعة فيها يحاسب  
نفسه، وساعة فيها يفضي إلى أخوانه الذين

نبي الله داود عليه السلام..... ١٥٥

يصدقونه عن عيوب نفسه، وساعة يخلي فيها بين  
نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويحمل، فإن في هذه  
الساعة عوناً لتلك الساعات وأجماً  
للقلوب (١).

◆ - مكتوب في حكمة داود عليه  
السلام : على العاقل أن يكون عالماً بأهل  
زمانه، مالكاً للسانه، مُقبلاً على شانه (٢)

---

(١) ربيع الابرار : ج ١ ص ٢٢

(٢) البيان والتبين : ج ٢ ص ١٩٩

- ◆ - في زبور داود عَلَيْهِ السَّلَام : من بَلَغَ السَّبْعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ (١)
- ◆ - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام : اللَّهُمَّ لَا صِحَّةَ تُطْغِينِي وَلَا مَرَضًا يُضْنِينِي وَلَكِنْ بَيْنَ ذَيْنِكَ (٢)
- ◆ - قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام : إِنَّ لِلَّهِ سَطَوَاتٍ وَنَقَمَاتٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فِدَاوُوا قُرُوحَكُمْ بِالدُّعَاءِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ :

---

(١) البيان والتبيين : ج ٣ ص ١٠٢

(٢) البيان والتبيين : ج ٣ ص ١٠٠

لولا رجالٌ خُشَّعٌ، وصِبيانٌ رُضَّعٌ، وبَهائمٌ  
رُكَّعٌ، لصَبَّتُ عليكم العذابَ صَبًّا (١)

♦ - حَكِيَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى  
دَاوُدَ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ : ذَكَرَ عِبَادِي  
إِحْسَانِي إِلَيْهِمْ لِيُحِبُّونِي فَإِنَّهُمْ لَا يُحِبُّونَ إِلَّا مَنْ  
أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ (٢).

♦ - وَيُرَوَّى فِي الْخَبَرِ أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ قَالَ: إِلَهِي كَيْفَ لِي أَنْ أَشْكُرَكَ وَأَنَا لَا

---

(١) البيان والتبيين: ج ٣ ص ١٠٠

(٢) أدب الدنيا والدين ، ص ١٨٣.

أصل إلى شكرك إلا بنعمتك! فأوحى الله عز وجل إليه: أن يا داود، أأست تعلم أن الذي بك من النعم هو مني! قال: بلى يا رب، قال: فإني أَرْضَى بذلك منك شكراً (١).

◆ - قال داود لابنه سليمان (عليهما

السلام): إياك وكثرة النوم، فإنه يفقرك إذا احتاج الناس إلى أعمالهم

◆ - مات ابن لداود (عليه السلام)،

فجزع عليه جزعاً شديداً، فأوحى الله إليه:

أدفرح إذ جعلته فتنة، وتجزع إذ جعلته صلاة  
ورحمة

◆ - رونا أن داود (عليه السلام)،  
جلس كثيراً خالياً ، فأوحى الله إليه : مالى أراك  
خالياً ؟ قال : هجرت الناس فيك. قال : أفلا  
أدلك على شئ تبلغ رضاي؟ خالق الناس  
بأخلاقهم ، واحتجز الإيمان فيما بيني وبينك(١)



نبي الله داود عليه السلام..... ١٦٠

◆ - كان داود (عَلَيْهِ السَّلَام) يقول:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارٍ سَوِّءٍ، عَيْنِهِ تَرَعَانِي،  
وَقَلْبِهِ لَا يَنْسَانِي (١).

◆ - أَنَّ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَام) لَقِيَ لَقْمَانَ

بعد ما كبرت سنُّه، فقال: ما بقي من عقلك؟  
فقال: لَا أَنْطِقُ فِيمَا لَا يَعْنِينِي، وَلَا أَتَكَلَّفُ مَا  
كَفَيْتَهُ (٢).

---

(١) بهجة المجالس، ج ١ ص ٢٨٩ .

(٢) بهجة المجالس، ج ١ ص ٧٧ .

نبي الله داود عليه السلام..... ١٦١

◆-كان داود (عَلَيْهِ السَّلَام) يأكل من

عمل يده(١).

◆- كان داود (عَلَيْهِ السَّلَام) يعمل

القفاف الخوص، وقيل كان نوح نجاراً، وكان  
زكريا نجاراً صلى الله عليهما وسلّم(٢).

◆- ويروى أن داود (عَلَيْهِ السَّلَام) قال

لابنه سليمان: يا بني! إن المرأة الصالحة كمثل

---

(١) بهجة المجالس، ج١ ص١٣١ .

(٢) بهجة المجالس، ج١ ص١٣١ .

نبي الله داود عليه السلام..... ١٦٢

التاج على رأس الملك، والمرأة السوء كمثل

الحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير

♦ - كان داود (عَلَيْهِ السَّلَام) ينادي في

جوف الليل أوه من عذاب الله أوه من قبل أن

لا ينفع أوه(١).

♦ - أن في الزبور مكتوباً من بلغ

السبعين اشتكى من غير علة (٢).

---

(١)المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ١٥١٧

(٢)المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ١٢٧٨

نبي الله داود عليه السلام..... ١٦٣

♦ - من دعاء داود النبي (صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ) يا رازق النعاب في عشه وذلك أن  
الغراب إذا فقس عن فرخه خرجت بيضا فإذا  
رآها كذلك نفر عنها فتفتح أفواهها ويرسل الله  
لها ذبابا فيدخل في أجوافها فيكون ذلك غذاءها  
حتى تسود فإذا اسودت عاد الغراب فغذاها  
ويرفع الله عز وجل الذباب عنها (١).

♦ - وهب بن منبه قال قرأت في مزامير

داود (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يا داود هل تدري

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ١٣٥٣

نبي الله داود عليه السلام..... ١٦٤

من أغفر له من عبادي الذي إذا أذنب ذنبا ارتعدت لذلك مفاصله وأعضاؤه فذلك الذي أمر ملائكتي أن لا تكتب عليه ذلك الذنب (١).

♦ - عن وهب قال كان من تحميد داود (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الحمد لله عدد قطر المطر وورق الشجر وتسبيح الملائكة وعدد ما يكون في البر والبحر والحمد لله عدد أنفاس الخلق ولفظهم وطرقهم وظلالهم وعدد ما عن أيمنهم وعن شمائلهم وعدد ما قهره ملكه ووسعه

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ١٥٥٥

نبي الله داود عليه السلام..... ١٦٥

حفظه وأحاطت به قدرته وأحصاه علمه والحمد  
لله عدد ما تجري به الرياح وتحمله السحاب  
وعدد ما يختلف به الليل والنهار وتسير به  
الشمس والقمر والنجوم والحمد لله عدد كل  
شيء أدركه بصره ونفذ فيه علمه والحمد لله  
الذي أدعوه فيجيبني والحمد لله الذي أستعفيه  
فيعافيني والحمد لله الذي حلم في الذنوب عن  
عقوبتي حتى كأن لا ذنب لي ولو يؤاخذني لم  
يظلمني سيدي والحمد لله الذي أرجوه أيام  
حياتي وهو ذخري في آخرتي ولو رجوت غيره

نبي الله داود عليه السلام..... ١٦٦

لأنقطع رجائي والحمد لله الذي تسمي أبواب  
الملوك مغلقة دوني وبابه مفتوح لكل ما شئت  
من حاجتي بغير شفيع فيقضيها لي والحمد لله  
الذي أدخلوه في حاجتي وأضع عنده سري في  
أي ساعة شئت والحمد لله الذي يتجيب إلي  
وهو غني عني (١).

♦ - أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود  
صلى الله عليه يا داود اسمع مني والحق أقول  
لك إنه من ذكر ذنوبه في الخلاء فاستحيى عند

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ١٥٧٠

نبي الله داود عليه السلام..... ١٦٧

ذكرها سترتها عن الحفظة وغفرتها له يا داود  
اسمع مني والحق أقول لك إنه من عمل من  
الذنوب حشو الأرض من شرقها إلى غربها ثم  
ندم عليها حلب شاة سترتها عن الحفظة  
وغفرتها له يا داود اسمع مني الحق والحق أقول  
إنه من عمل حسنة واحدة أدخلته جنتي قال له  
داود إلهي وما تلك الحسنة قال يكشف عن  
مكروب كربا ولو بشق تمرة (١).

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ١٧٤٩



نبي الله داود عليه السلام..... ١٦٨

♦ - قال داود صلى الله عليه يا رب  
دلني على عمل يدخلني الجنة قال آثر هواي  
على هواك (١).

♦ - إن داود (عليه السلام) أتاه ملك  
الموت (عليه السلام) وهو يرقى في درجته فقال  
ما جاء بك فقال جئت لأقبض روحك قال  
فدعني أرقى قال لا والله قال فدعني أنزل  
أوصي قال لا والله ثم قال له يا داود ما فعل

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ١٧٥٢

نبي الله داود عليه السلام..... ١٦٩

فلان قال مات قال فما فعل فلان قال مات قال  
له يا داود فما كان فيهم عبرة (١).

◆ - وهب ا الذماري يقول قرأت في  
الزبور إن الله تبارك وتعالى يقول من اغتسل من  
الجنابة فإنه عبيد حقاً (٢).

◆ - عن وهب بن منبه قال كان داود  
يقول في مناجاته طوبى لمن أرضاك في دار الفناء

---

(١)المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ١٨٦٤

(٢)المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ٢٤٧٨

نبي الله داود عليه السلام..... ١٧٠

لترضيه في دار البقاء طوبى لمن ذكر ساعة موته  
فعمل في ساعة حياته (١).

◆ - عن وهب قال قرأت في زبور داود  
(عَلَيْهِ السَّلَام) ذكر نبينا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهُ  
يَجُوزُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ وَمِنْ لَدُنِ الْأَنْهَارِ إِلَى  
مَنْقَطَعِ الْأَرْضِ وَأَنَّهُ تَخَرَّ أَهْلُ الْجَزَائِرِ بَيْنَ يَدَيْهِ  
عَلَى رُكْبِهِمْ وَيَلْحَسُ أَعْدَاؤُهُ التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ  
قَدَمَيْهِ وَتَدِينُ لَهُ الْأُمَمُ بِالطَّاعَةِ وَالْإِتْقَانِ لِأَنَّهُ  
يَخْلُصُ الْمَظْطَهْدَ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَيُرَافُ

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ٣٥٠٥

نبي الله داود عليه السلام..... ١٧١

بالضعفاء والمساكين ويصلي عليه في كل وقت  
ويبارك عليه في كل يوم ويدوم ذكره مع ذكر الله  
تعالى إلى الأبد (١).

♦ - أولُ ما كتب في الزبور ويلٌ  
للظلمة (٢).

♦ - عن أبي الجلد قال قرأت في مُناجاة  
داود (عَلَيْهِ السَّلَام) إلهي ما جزاء من بكى من  
خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه قال

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ٧٥٩

(٢) المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ٤٣٩

نبي الله داود عليه السلام..... ١٧٢

جزاؤه أن أحرم وجهه على النار وأئمنه من  
الفرع الأكبر (١).

◆ - قال كان داود (صلى الله عليه  
وآله) يقول في مناجاته إلهي إذا ذكرت خطيئي  
ضاق عليّ الأرض برحبها وإذا ذكرت  
رحمتك ارتدت إليّ روعي سبحانك إلهي أتيت  
أطباء عبادك ليداؤوا خطيئي فكلّهم عليك  
دلّني (٢).

---

(١) المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ٢٨٧

(٢) المجالسة وجواهر العلم، الحديث : ٢٨٨

نبي الله داود عليه السلام..... ١٧٣

♦ - أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود  
(عَلَيْهِ السَّلَام) يا داود اتخذ نعلين من حديد  
وعصاً مِنْ حديد واطلب العلم حتى تتخرق  
نعلاك وتتكسر عصاك (١).

♦ - روي عن شميظ أنه قال : أوحى  
الله إلى داود : قل للملأ من بني إسرائيل لا  
يدعوني والخطايا بين أضبائهم ليلقوها ثم

نبي الله داود عليه السلام..... ١٧٤

ليدعوني بين أضباطهم أي في قبضاتهم ، يقال  
ضبثت له أي قبضت عليه (١).

♦ - وروي أن داود (عليه السلام) كان

إذا ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله فلا تشدها إلا  
الأسر ، أي أن تعصب (٢).

♦ - أوحى الله تعالى إلى داود (عليه

السلام): ذكرّ عبادي إحساني إليهم ، فإنهم لا  
يجبون إلا من أحسن إليهم (١).

---

(١) نثر الدر: ج ٧، ص ٧.

(٢) نثر الدر: ج ٧، ص ٧.

نبي الله داود عليه السلام..... ١٧٥

◆ - قيل مكتوب في حكمة آل داود :

على العاقل أن يكون عالماً بأهل زمانه ، مالكاً  
للسانه ، مقبلاً على شانه (٢).

◆ - وقال داود (عَلَيْهِ السَّلَام): اللهم

لا صحة تطغيني ، ولا مرض يضنيني ، ولكن  
بين ذلك (٣).

---

(١) نثر الدر: ج ٧، ص ٧.

(٢) نثر الدر: ج ٧، ص ٨.

(٣) نثر الدر: ج ٧، ص ٩.



◆ - قالوا : في الزبوب مكتوب إذا كان

في البيت بر فتعبد (١).

◆ - قال داود : يا رب كيف لي أن

أشكر نعمتك ؟ فأوحى الله إليه : إذا علمت أن

النعم التي لك مني فقد شكرتني (٢).

◆ - وقال داود (عَلَيْهِ السَّلَام) : نعم

العون الغنى واليسار على الدين (٣).

---

(١) نثر الدر: ج ٧، ص ١٠.

(٢) نثر الدر: ج ٧، ص ١٠.

(٣) نثر الدر: ج ٧، ص ٦.

- ♦ - وقال لابنه سليمان (عَلَيْهِ السَّلَام):  
يا بني لا تستبدلن بأخ لك قديم أخواً مستفاداً ما  
استقام لك ، فإنك إن فعلت تغيرت إليه نعمة  
الله عليك ، ولا تستقل أن يكون لك عدو واحد  
، ولا تستكثر أن يكون لك ألف صديق (١).
- ♦ - في زبور داود (عَلَيْهِ السَّلَام) من  
بلغ السبعين اشتكى من غير علة (٢).

---

(١) نثر الدر: ج ٧، ص ٦.

(٢) نثر الدر: ج ٧، ص ٥

نبي الله داود عليه السلام..... ١٧٨

## الفهرس

٣	تفسير بعض الايات .....
٦	مولده ونبوته.....
٨	داود نبي ملك.....
١٠	الاتة الحديد له .....
١٤	من اقضية داود عليه السلام .....
٢٤	سلسلة بني اسرائيل.....
٢٦	قضية مات الدين عاش الدين .....
٣٥	القائم يقضي بقضاء داود .....
٤٨	زهد وعبادته.....
٥١	داود وموعظة دودة.....
٥٤	داود (عَلَيْهِ السَّلَام) واوريا .....
٦٧	عصمة داود عليه السلام.....
٧٣	داود وحزقيل .....

١٧٩	.....نبي الله داود عليه السلام
٧٧	.....بكاء داود
٧٩	.....الزبور
٨٠	.....قتل جالوت
٩٠	.....ما اوحى الى داود
١٠٩	.....مواظرة وحكمته
١١٢	.....ملك الموت في مجلس داود
١١٦	.....رفيقة داود في الجنة
١١٩	.....كما تدين تدان
١٢١	.....أجزت شهادتهم عليه
١٢٣	.....للهم ابعث مقيم السنة
١٢٤	.....عمر داود
١٣١	.....وفاته عليه السلام
١٣٢	.....ماورد في كتب المسلمين
١٧٩	.....الفهرس

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (١٧٦)

# نبي الله داود

عليه السلام



سورة  
قصص الباقوت

عَبْدُ الرَّسُولِ زَيْدُ الدِّينِ

رسول محمد  
صلى الله عليه وسلم

مَنْشُورَاتُ قِصَّةِ الْيَاقُوتِ (٣٧٥)